وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر–الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم: العلوم الاجتماعية

دور إذاعة الوادي في تعزيز التنمية الفلاحية بولاية الوادي

–دراسة ميدانية على عينة من الفلاحين ببلدية ورماس–

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

من إعداد الطلبة:

- بوطي أحمد شعيب
- فرحات رياض نور الاسلام

تحت إشراف الأستاذة:

د.نبار ربيحة

نوقشت المذكرة علنا يوم: 28/ 2025/05

أمام اللجنة المكونة من السادة الأساتذة:

اللجنة	الرتبة	جامعة الشهيد حمة لخضر	الصفة
د/عزابي سمية	أستاذ محاضر أ	قسم علم الاجتماع	رئيسا
د. نبار ربيحة	أستاذ محاضر "أ"	قسم علم الاجتماع	مشرفا ومقررا
د.بوراس فيصل	أستاذ محاضر أ	قسم علم الاجتماع	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر– الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

دور إذاعة الوادي في تعزيز التنمية الفلاحية بولاية الوادي

-دراسة ميدانية على عينة من الفلاحين ببلدية ورماس–

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

من إعداد الطلبة:

- بوطي أحمد شعيب
- فرحات رياض نور الاسلام

تحت إشراف الأستاذة:

د. نبار ربيحة

نوقشت المذكرة علنا يوم: ...../ ...../2025

أمام اللجنة المكونة من السادة الأساتذة:

اللجنة	الرتبة	جامعة الشهيد حمة لخضر	الصفة
د/عزابي سمية	أستاذ *أستاذ محاضر أ*	قسم علم الاجتماع	رئيسا
د. نبار ربيحة	أستاذ محاضر "أ"	قسم علم الاجتماع	مشرفا ومقررا
د.بوراس فيصل	أستاذ محاضر أ	قسم علم الاجتماع	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــــداء

أهدي عملي المتواضع إلى كل من سعى في سبيل تقدم الوطن وإزدهاره، وبناء حضارته، ونشر العلم والأدب والمعرفة. أهدي ثمرة جهدي عرفانًا وتقديرًا لجهودهم النبيلة.

رياض نور الاسلام

الاهـــــداء

إلى الأكرم منا جميعًا... شهدائنا الأبرار، الذين روت دماؤهم الطاهرة تراب الوطن.

إلى إخوتي في غزة العزّة والصمود، رمز الكرامة والمقاومة.

إلى والديّ الكريمين، سندي في الحياة، وإلى كل فرد من عائلتي، كلٌّ باسمه ومكانته في القلب.

إلى كل من مدّ لي يد العون، ولو بكلمة طيبة، وكان سببًا في إتمام هذا العمل.

أهدي إليكم جميعًا هذا المجهود المتواضع، راجيًا من الله أن ينال رضاكم ويحقق النفع المرجو.

*أحمد شعيب *

الشكر والتقدير

الحمد لله أولًا وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا، نحمده تعالى ونشكره على ما أفاض به علينا من نعمه، وعلى ما منّ به من توفيق وتيسير لإتمام هذا العمل، فله وحده الفضل والمنة.

نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذتنا المؤطرة الفاضلة: د. نبار ربيحة ، على ما قدمته لنا من دعم وتوجيه كريم، وعلى صبرها وملاحظاتها القيّمة التي كان لها الأثر البالغ في إنجاز هذا العمل على النحو المرجو.

كما نعرب عن امتناننا الكبير لأعضاء لجنة المناقشة الأفاضل، على قبولهم مناقشة هذا العمل، وعلى ما تفضلوا به من وقتهم وجهدهم وملاحظاتهم العلمية الثرية التي نعتز بها.

ولا يفوتنا أن نتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى كافة أعضاء الطاقم الإداري على تعاونهم وتسهيلهم لمختلف الإجراءات، مما ساهم في خلق بيئة مناسبة لإنجاز هذا البحث.

وأخيرًا، نرفع أسمى عبارات الشكر والتقدير لكل من ساندنا ووقف إلى جانبنا من قريب أو بعيد، من الأهل، والأصدقاء، والزملاء، على دعمهم المعنوي وتشجيعهم المستمر، فكانوا خير سندٍ وعونٍ لنا في رحلتنا العلمية.

بوطي أحمد شعيب

* فرحات رياض نور الاسلام*

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور إذاعة الوادي في تعزيز التنمية الفلاحية بولاية الوادي، وذلك من خلال دراسة ميدانية أُجريت على عينة عشوائية بسيطة من الفلاحين ببلدية ورماس قوامها 50 مفردة . وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بهدف وصف وتحليل البيانات باستخدام أداة الاستبيان، التي تم تصميمها وتوزيعها في مجال الدراسة. كما تم تحليل البيانات باستخدام التكرارات والنسب المؤوية ، ومن اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن للإذاعة دور مهم في توجيه وتعزيز الوعي الفلاحي بالمنطقة.

الكلمات المفتاحية : إذاعة الوادي ،التنمية الفلاحية، الوعي الفلاحي.

Abstract

This study aims to identify the role of the regional radio station in promoting agricultural development in the state of El Oued, through a field study conducted on a simple random sample of farmers in the municipality of Ouarmas, consisting of 50 individuals. The study relied on the descriptive analytical approach, with the aim of describing and analyzing data using a questionnaire tool, which was designed and distributed in the study area.

Keywords: Regional Radio of El Oued, Agricultural Development, Agricultural Awareness.

فهرس الجداول

الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس
الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب العمر
الجدول رقم (03) : توزيع أفراد العينة حسب مستوى التعليم
الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة
الجدول رقم (05) : توزيع أفراد العينة حسب أنواع البرامج الفلاحية المقدمة
الجدول رقم (06): الاستماع الى البرامج الفلاحية المقدمة من إذاعة الوادي
الجدول رقم (07): جدول يوضح ملائمة محتوى البرامج لاحتياجات الفلاحية
الجدول رقم(08) : المواقيت المناسبة لمتابعة البرامج الفلاحية عبر الاذاعة
الجدول رقم 09): البرامج المفضلة لدى افراد العينة
الجدول رقم (10): مساهمة اذاعة الوادي في تعريف الفلاحين بطرق الزراعة الحديثة
الجدول رقم (11): أبرز التقنيات أو الأساليب الزراعية التي تعلمتها من خلال البرامج الاذاعية
الجدول رقم (12): تكييف هذه الأساليب الحديثة في المزرعة بعد الاستماع الى البرامج
جدول رقم (13): التحديات التي توجه الفلاح في تطبيق الأساليب الفلاحية الحديثة التي تروج لها الاذاعة
الجدول رقم (14): مساهمة الاذاعة في تعريف الفلاحين باساليب زراعية جديدة
الجدول رقم (15): مساهمة البرامج الإذاعة في تحسين إنتاجية الزراعة
الجدول رقم (16): البرامج التي تتناول القضايا الاستدامة البيئية
الجدول رقم (17): البرامج ساعدت في زيادة وعي المجتمع المحلي بأهمية التنمية الفلاحية المستدامة
الجدول رقم (18): أبرز التغييرات التي لاحظتها في المنطقة نتيجة البرامج الفلاحية للإذاعة
الجدول رقم (19): الاقتراحات لتحسين البرامج الفلاحية لدعم التنمية المستدامة

الفهـــــرس

الاهـــــداء

شكر وتقدير

ملخـــص

فهرس الجداول

المقدمـــــة أ

المقدمة 1

الفصل الأول 1

الفصل التمهيدي 1

أولا: إشكالية الدراسة 39

ثانيا : أسباب اختيار الموضوع 41

ثالثا : أهمية الدراسة : 41

رابعا : أهداف الدراسة 41

خامسا : مفاهيم الدراسة 42

سادسا: الدراسات السابقة: 43

سابعا–الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية: 46

الفصل الثاني 4

المبحث الأول: خصائص ودور الإذاعة المحلية 6

المطلب الأول: خصائص الإذاعة المحلية 6

المطلب الثاني: دور الإذاعة المحلية في المجتمع وتأثيرها 8

المبحث الثاني: التكنولوجيا والتحديات في الإذاعة المحلية..... 9
المطلب الأول: الوسائل التكنولوجية المستخدمة في الإذاعة المحلية 9
المطلب الثاني: التحديات التي تواجه الإذاعة المحلية في تقديم خدماتها 10
خلاصة:.....13
المبحث الأول: التنمية المحلية: أهداف، أثر، عناصرها، وعلاقتها بالواقع الاجتماعي
.....16
المطلب الأول: أهداف التنمية المحلية وأثرها.....16
المطلب الثاني: عناصر التنمية المحلية وعلاقتها بالواقع الاجتماعي.....20
المبحث الثاني: استراتيجيات التنمية المحلية ودور الدولة 24
المطلب الأول: استراتيجيات التنمية المحلية.....24
المطلب الثاني: دور دعم الدولة في التنمية المحلية.....26
الفصل الرابع.....29
المبحث الأول: البرامج الإعلامية للإذاعة المحلية المتعلقة بالفلاحة 31
المطلب الأول: أنواع البرامج الفلاحية التي تقدمها الإذاعة.....31
المطلب الثاني: تنوع المحتوى الفلاحي في البرامج الإعلامية.....32
المبحث الثاني: مساهمة الإذاعة في توعية الفلاحين والمجتمع.....33
المطلب الأول: التوعية بمستجدات القطاع الفلاحي.....33
المطلب الثاني: دور الإذاعة في نشر ثقافة الوعي البيئي 34
المبحث الثالث: التحديات التي تواجه الإذاعة في دعم وتطوير القطاع الفلاحي ...36
المطلب الأول: التحديات التقنية والمالية للإذاعة.....36

المطلب الثاني: التحديات الثقافية والمجتمعية.....37
المبحث الرابع: دور إذاعة الوادي في نشر الممارسات الفلاحية المستدامة 38
المطلب الأول: تشجيع الممارسات الفلاحية المستدامة.....38
المطلب الثاني: التعاون مع المؤسسات الفلاحية والمجتمعية 39
المبحث الخامس: تقييم تأثير برامج الإذاعة المحلية على الفلاحين.....40
المطلب الأول: دور البرامج الإعلامية في تحسين الإنتاجية الفلاحية 40
المطلب الثاني: تقييم تأثير البرامج على سلوك الفلاحين.....40
الفصل الخامس.....43
1. تحليل البيانات :.....46
2.مناقشة النتائج 56
3 –الاستنتاج العام.....61
الخاتمـــــة:.....65
قائمة المراجع والمصادر:.....67
الملاحق

المقدمة

المقدمة

تُعدُّ وسائل الإعلام من أبرز الأدوات التي تعتمد عليها الدول لتحقيق التنمية المستدامة بمختلف أبعادها، ولا سيما في المجتمعات الريفية التي تعتمد بشكل رئيسي على النشاط الفلاحي. وفي هذا السياق، تحتل الإذاعة مكانة متميزة، نظرًا لقدرتها على الوصول إلى فئات واسعة من السكان، خاصة في المناطق التي قد تعاني من ضعف التغطية الإعلامية الأخرى. وتكتسب الإذاعة بالوادي أهمية خاصة في هذا المجال، نظرًا لطبيعة المنطقة التي تمتاز بالنشاط الفلاحي الواسع وتنوع الإنتاج الزراعي.

لقد أصبح من الضروري أن تلعب الإذاعة دورًا محوريًا في نقل المعرفة الزراعية، وتوعية الفلاحين بأحدث الأساليب والممارسات الفلاحية، وكذا بمتغيرات المناخ والأسواق والقوانين المرتبطة بالقطاع، بما يسهم في تطوير الإنتاج وتحسين ظروف العمل الفلاحي. ومن هنا تبرز أهمية دراسة مدى مساهمة هذه الوسيلة الإعلامية في دعم التنمية الفلاحية بالمنطقة.

وعليه، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الدور الذي تقوم به الإذاعة بالوادي في نشر التوعية الفلاحية، من خلال استعراض البرامج المتخصصة، ومضامينها، ومدى تفاعل الفلاحين معها، فضلًا عن التحديات التي قد تعيق تحقيق هذا الدور التنموي.

وقد اشتملت دراستنا على خمس فصول: الفصل الاول التمهيدي ويتضمن الإشكالية وأسباب و اهداف الدراسة وتحديد مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة وكذا الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية والتي اشتملت على مجالات الدراسة والمنهج المستخدم ومجتمع البحث وعينة الدراسة بالإضافة لأدوات الدراسة،

كما تضمنت دراستنا فصل ثاني بعنوان الإذاعة المحلية –الدور والخصائص–والفصل الثالث بعنوان مدخل للتنمية المحلية اما الفصل الرابع فعنون بدور إذاعة الوادي المحلية في التنمية المحلية وأخيرا الفصل الخامس حيث نستعرض فيه البيانات وتناقش وتفسر النتائج.

الفصل الأول

الفصل التمهيدي

أولا: إشكالية الدراسة

تُعد وسائل الإعلام بمختلف أنواعها ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة بمختلف أبعادها الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والبيئية. فهي لا تقتصر على كونها أداة لنقل الأخبار والمعلومات، بل تُعتبر وسيلة فعالة للتوجيه والتوعية وبناء الفكر النقدي لدى الأفراد والمجتمعات. وفي ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم، أصبح الإعلام يلعب دورًا محوريًا في تشكيل الرأي العام، وتوجيه السلوكيات نحو تبني ممارسات تعزز التنمية بمفهومها الشامل. ومن بين وسائل الإعلام الأكثر تأثيرًا في هذا المجال، تبرز الإذاعة كوسيلة فعالة خاصة في المناطق الريفية والنائية، نظرًا لسهولة الوصول إليها وتكلفتها المنخفضة مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى مثل التلفزيون أو الإنترنت، التي قد تتأثر بالبنية التحتية غير المتطورة في هذه المناطق.

وتحتل الاذاعة بولاية الوادي مكانة متميزة ضمن منظومة الإعلام المحلي، حيث تلعب دورًا مهمًا في نقل المعلومات وتوجيه الرأي العام المحلي نحو قضايا التنمية. وتكمن أهمية هذه الإذاعة في قدرتها على الوصول إلى جمهور واسع من الفلاحين والمزارعين الذين يمثلون شريحة كبيرة من السكان بالنظر إلى اعتماد الولاية الكبير على القطاع الفلاحي كأحد الركائز الأساسية للاقتصاد المحلي. فولاية الوادي تتميز بموقع جغرافي ومناخ خاص يجعل النشاط الزراعي أحد أهم مصادر الدخل، مما يستدعي ضرورة تعزيز هذا القطاع وتطويره لتحقيق التنمية المستدامة ومواجهة التحديات البيئية والاقتصادية المتزايدة.

تُواجه التنمية الفلاحية في ولاية الوادي عدة تحديات، منها ضعف استخدام التقنيات الزراعية الحديثة، الاعتماد على أساليب تقليدية في الزراعة، شح الموارد المائية، فضلاً عن تأثيرات التغير المناخي. ومن هنا ينبثق الدور الحيوي لإذاعة الوادي كوسيلة إعلامية يمكنها أن تساهم في التوعية بممارسات الزراعة الحديثة، نشر ثقافة الاستدامة البيئية، وتقديم الإرشادات الفنية التي تساعد الفلاحين على تحسين إنتاجيتهم وتعزيز قدراتهم في إدارة مواردهم الطبيعية بشكل أكثر كفاءة.

تلعب الإذاعة أدوارًا متعددة في هذا الإطار، فهي ليســـت مجرد ناقل للمعلومات، بل تُعد منصـــة لتبادل الخبرات بين الفلاحين، والباحثين، والخبراء الزراعيين، وصناع القرار كما يمكن للإذاعة أن تقدم برامج متخصصة في المجال الزراعي، تتناول موضـــوعات متنوعة مثل إدارة المياه، مكافحة التصـــحر، تحســـين جودة المحاصـــيل، استخدام الأسمدة بطرق علمية، وتبني أساليب ري حديثة تتناسب مع الظروف المناخية والجغرافية للمنطقة. كما تســـاهم هذه البرامج في ربط الفلاحين بالمؤســـســـات المعنية بالقطاع الزراعي، مثل الهيئات الحكومية، مراكز البحوث الزراعية، والجمعيات الفلاحية.

علاوة على ذلك، تُعتبر الإذاعة وسيلة فعالة لدعم المشـاركة المجتمعية في جهود التنمية. من خلال الحوارات المفتوحة والبرامج التفاعلية التي تتيح للفلاحين التعبير عن آرائهم ومشـــاركة تجاربهم ومناقشـــة التحديات التي يواجهونها، تعزز الإذاعة من شـعور الفلاحين بالانتماء والمشـاركة الفعالة في صـناعة القرارات المتعلقة بقطاعهم. كما تلعب دورًا في تحفيزهم على تبني الابتكار الزراعي من خلال عرض قصص النجاح لمزارعين تمكنوا من تحقيق نتائج إيجابية بفضل استخدام تقنيات حديثة أو تبني ممارسات زراعية مستدامة.

وعليه، تُطرح الإشكالية الرئيسية التي يسعى هذا البحث لمعالجتها:

"ما هو الدور الذي تلعبه إذاعة الوادي في تعزيز التنمية الفلاحية بولاية الوادي؟"

نتجت عنه التساؤلات الفرعية:

- ما هي طبيعة البرامج الإذاعية التي تقدمها إذاعة الوادي لدعم التنمية الفلاحية؟
- ما مدى مساهمة برامج إذاعة الوادي في توعية المزارعين بالأساليب الزراعية الحديثة في المنطقة؟
- إلى أي مدى تساهم إذاعة الوادي في تحقيق أهداف التنمية الفلاحية المستدامة بولاية الوادي؟

ثانيا : أسباب اختيار الموضوع

اختيار هذا الموضـــوع ينبع من أهمية الإعلام المحلي كأداة اســـتراتيجية في تعزيز التنمية الفلاحية وتحقيق الأمن الغذائي فالإذاعات المحلية، بقدرتها على الوصــول المباشــر إلى المجتمعات الريفية، تكمن في:

- ✓ توعية الفلاحين بأفضل الممارسات الزراعية.
- ✓ تعزيز الابتكار الزراعي.
- ✓ التكيف مع التغيرات المناخية والاقتصادية.
- ✓ الحاجة إلى تقييم فعالية الإعلام الفلاحي المحلي.
- ✓ قلة الدراسات المتخصصة حول العلاقة بين الإعلام المحلي والتنمية الفلاحية.

ثالثا : أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراســـة في إظهار العلاقة بين الإعلام المحلي والتنمية الفلاحية، وخاصـــة في المناطق الريفية التي تعتمد بشكل كبير على الزراعة كمصدر رئيسي للدخل والمعيشة. كما تهدف الدراسة إلى:

- ✓ إلقاء الضوء على الإمكانيات التي تمتلكها إذاعة الوادي لتعزيز التنمية الفلاحية.
- ✓ توفير توصيات عملية لتحسين كفاءة البرامج الإذاعية بما ينسجم مع احتياجات الفلاحين.
- ✓ دعم النقاش حول أهمية الإعلام المحلي كأداة لتحقيق التنمية المســـتدامة، خاصـــة في القطاع الفلاحي.

رابعا : أهداف الدراسة

- التعرف على طبيعة البرامج الإذاعية التي تقدمها إذاعة الوادي لدعم التنمية الفلاحية.
- معرفة مدى مساهمة برامج إذاعة الوادي على وعي المزارعين بالأساليب الزراعية الحديثة في المنطقة.

-التوصل إلى مدى مساهمة إذاعة الوادي في تحقيق أهداف التنمية الفلاحية المستدامة بولاية الوادي.

خامسا : مفاهيم الدراسة

1. الإعلام المحلي

- **لغةً** :الإعلام مشتق من الفعل "أعلم" بمعنى الإخبار أو الإبلاغ (لحمر، 2018، ص. 45).
- **اصطلاحًا** :يشير الإعلام المحلي إلى وسائل الإعلام التي تركز على نقل الأخبار والمعلومات والبرامج التي تهم مجتمعًا محليًا محددًا، مثل مدينة أو منطقة معينة، بهدف تعزيز التواصل وتلبية احتياجات الجمهور المحلي (مكرتار & بوعمامة، 2018، ص. 112).
- **إجرائيًا** :في هذا البحث، يُقصد بالإعلام المحلي إذاعة الوادي ، والتي تهدف إلى تقديم محتوى يخدم الفلاحين بمنطقة ورماس بولاية الوادي ويعكس اهتماماتهم وقضاياهم المحلية.

2. التنمية الفلاحية

- **لغةً** :التنمية مشتقة من الفعل "نمّى" وتعني الزيادة والتطوير، بينما "الفلاحية" نسبة إلى "الفلاح"، وهو من يعمل في الزراعة (لحمر، 2018، ص. 78).
- **اصطلاحًا** :التنمية الفلاحية هي العمليات التي تهدف إلى تحسين القطاع الزراعي عبر زيادة الإنتاجية وتحسين جودة المحاصيل وتبني ممارسات زراعية مستدامة (مكرتار & بوعمامة، 2018، ص. 145).
- **إجرائيًا** :في هذا البحث، تُعرّف التنمية الفلاحية بالجهود والبرامج المقدمة في ولاية الوادي لتحسين مهارات ومعارف الفلاحين وتعزيز استخدام التقنيات الحديثة في الزراعة، بهدف تحقيق الاستدامة الزراعية.

3. إذاعة الوادي

- **لغةً**" :إذاعة" من الفعل "أذاع" أي نشر وبث، و"الوادي" هو اسم المنطقة، و" " تعني الإقليمية أو المحلية (لحمر، 2018، ص. 92).

- **اصطلاحًا** :إذاعة الوادي هي مؤسسة إعلامية محلية تبث من ولاية الوادي، وتهدف إلى تقديم برامج متنوعة تشمل الأخبار المحلية، والبرامج الثقافية والتعليمية والترفيهية (لحمر، 2018، ص. 100).

- **إجرائيًا** :في هذا البحث، تشير إذاعة الوادي إلى المحطة الإذاعية الرسمية في ولاية الوادي، التي تساهم في نشر ثقافة التنمية الفلاحية عبر برامجها الموجهة.

4. الفلاحون

- **لغةً**" :الفلاح" مشتق من الفعل "فلح" بمعنى شق الأرض وزراعتها (لحمر، 2018، ص. 55).

- **اصطلاحًا** :الفلاحون هم الأفراد الذين يعملون في مجال الزراعة، سواء بشكل فردي أو ضمن تعاونيات زراعية (مكرتار &بوعمامة، 2018، ص. 175).

- **إجرائيًا** :في هذا البحث، يُقصد بالفلاحين المزارعون والعاملون في القطاع الزراعي بمنطقة ورماس بولاية الوادي، الذين يستفيدون من برامج إذاعة الوادي لتحسين ممارساتهم الفلاحية.

5. برامج الإذاعة الموجهة

- **لغةً**" :برنامج" يعني خطة أو محتوى منظم يُعرض عبر وسيلة إعلامية، و"الموجهة" تعني المخصصة لفئة معينة بهدف تحقيق هدف محدد (الحلواني، 1983، ص. 30).

- **اصطلاحًا** :هي مجموعة من الفقرات أو الحلقات الإذاعية المصممة لنقل المعرفة والتوعية لجمهور محدد (لحمر، 2018، ص. 120).

- **إجرائيًا** :نقصد بها البرامج التي تبثها إذاعة الوادي والمخصصة لتوعية الفلاحين في منطقة ورماس بولاية الوادي، بهدف دعم التنمية الفلاحية وتعزيز تبني الممارسات الزراعية الحديثة.

سادسا: الدراسات السابقة:

أولا–الدراسات المحلية(الجزائرية)

1. تناولت دراسة خضير رضا(2016) ، في مقالته العلمية بعنوان "دور الإذاعة المحلية وأهميتها في تنمية المجتمع المحلي: دراسة في الوسائل والأساليب ,"أهمية الإذاعة المحلية في تنمية المجتمع من خلال تسليط الضوء على دورها في المجالات الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تحليل مضمون مجموعة من البرامج الإذاعية المحلية. استخدمت الدراسة تحليل المحتوى والمقابلات كأدوات رئيسية لجمع البيانات، وشملت عينة البحث عددًا من البرامج الإذاعية المحلية في **الجزائر**، إضافة إلى آراء مجموعة من المستمعين. وأظهرت النتائج أن الإذاعات المحلية تلعب دورًا مهمًا في نشر المعرفة وتعزيز التفاعل المجتمعي، إلا أن هناك حاجة إلى تحسين جودة المحتوى وزيادة تفاعل الجمهور.

2. تناولت دراسة وداعة عبدالصمد حسن(2017) ، في رسالة ماجستير بعنوان "دور الإذاعات المحلية في تعزيز ثقافة التنمية المستدامة: دراسة حالة إذاعة **الأبيض** للفترة من جانفي 2016 - أكتوبر 2017م ,"دور الإذاعات المحلية في نشر مفاهيم التنمية المستدامة من خلال تحليل برامج إذاعة الأبيض في السودان. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام الاستبيانات والمقابلات لجمع البيانات. شملت عينة البحث مجموعة من موظفي الإذاعة، إضافة إلى عينة عشوائية من المستمعين، بهدف تقييم مدى تأثير البرامج الإذاعية على وعي الجمهور المحلي حول قضايا التنمية المستدامة. وأظهرت النتائج أن الإذاعة ساهمت بشكل كبير في نشر ثقافة التنمية المستدامة، لكن هناك حاجة إلى مزيد من البرامج المتخصصة في الشأن الفلاحي لضمان تأثير أكبر في القطاع الزراعي.

ثانيا– الدراسات الأجنبية:

1- تناولت دراسة ألفريدو داغرون (2001) في كتابه بعنوان :*"صناعة التغيير: قصص عن الاتصال التشاركي من أجل التغيير الاجتماعي (Making Waves: Stories of Participatory Communication for Social Change)* "، كيف يمكن للإذاعات المجتمعية أن تكون أداة فعالة في تعزيز التغيير الاجتماعي والتنمية المحلية. اعتمدت الدراسة على

البحث النوعي من خلال تحليل تجارب إذاعات مجتمعية مختلفة حول العالم .استخدمت الدراسة دراسات الحالة والمقابلات الميدانية كأدوات لجمع البيانات. شملت عينة البحث مجتمعات ريفية في أمريكا اللاتينية، حيث تم قياس تأثير الإذاعات المجتمعية على الوعي المجتمعي والتفاعل مع القضايا التنموية. وأظهرت النتائج أن الإذاعات المجتمعية تساهم بشكل فعال في تحسين الظروف المعيشية للمجتمعات الريفية، إلا أنها بحاجة إلى دعم مستدام لضمان استمراريتها.

2- ناقش بولا توندي ألوموكو (2006) في كتابه بعنوان : *"الإذاعات المجتمعية من أجل التنمية: العالم وإفريقيا (Community Radio for Development: The World and Africa)"*، دور الإذاعات المجتمعية في تحقيق التنمية المستدامة، مع التركيز على التجارب العالمية والإفريقية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحليل طبيعة البرامج الإذاعية ودورها في نشر المعلومات التنموية. اعتمدت الدراسة على المقابلات وتحليل المحتوى كأدوات رئيسية لجمع البيانات، وشملت عينة البحث عددًا من الإذاعات المجتمعية في إفريقيا، حيث تم تقييم تأثيرها على التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتحفيز مشاركة السكان في قضاياهم المحلية. وأظهرت النتائج أن الإذاعات المجتمعية تلعب دورًا محوريًا في تنمية المجتمعات الريفية، ولكنها تحتاج إلى مزيد من الدعم التقني والمالي لتعزيز تأثيرها.

3. تناولت مايرون مايرز (2011) في كتابها بعنوان *"أصوات من القرى: الإذاعات المجتمعية في العالم النامي (Voices from the Villages: Community Radio in the Developing World)"*، دور الإذاعات المجتمعية في الدول النامية، مع تحليل كيفية مساهمتها في التنمية المحلية من خلال التفاعل مع المجتمعات المستهدفة. اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، حيث تم تحليل مجموعة من الإذاعات المجتمعية في دول مختلفة. استخدمت الدراسة المقابلات والملاحظات الميدانية كأدوات رئيسية لجمع البيانات.

شملت عينة البحث عدة إذاعات مجتمعية في دول نامية، مع التركيز على تجاربها في تعزيز الوعي الاجتماعي والتنموي. وأظهرت النتائج أن الإذاعات المجتمعية تساهم بشكل كبير في توعية السكان المحليين وتعزيز التواصل المجتمعي، خاصة في المناطق الريفية، إلا أنها تعاني من تحديات تتعلق بالتمويل والاستدامة.

4. ناول كريس كواك (2018) في مقالته العلمية بعنوان : *"الإذاعة والتنمية الريفية: دراسة مقارنة للإذاعات المجتمعية في إفريقيا وآسيا (Radio and Rural Development: A Comparative Study of Community Radios in Africa and Asia)"*، تأثير الإذاعات المجتمعية في التنمية الريفية. اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن، مستخدمًا الاستبيانات والمقابلات لجمع البيانات من مسؤولي الإذاعات والمزارعين المحليين في كل من إفريقيا وآسيا. وكشفت النتائج أن الإذاعات في إفريقيا تعتمد بشكل أكبر على المحتوى التفاعلي، بينما تركز الإذاعات في آسيا على التثقيف الزراعي، مما يجعل كلا النموذجين فعالًا ولكن بأساليب مختلفة. وأوصت الدراسة بضرورة تبادل الخبرات بين القارتين لتعزيز فاعلية الإذاعات المجتمعية في تحقيق التنمية الفلاحية.

سابعا–الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

مجالات الدراسة

1– المجال المكاني: هو المكان الذي تمت فيه الدراسة الميدانية، حيث أجريت دراستنا الميدانية على مستوى بلدية ورماس بولاية الوادي.

2– المجال الزماني: انطلقت الدراسة النظرية في الفترة الممتدة بين 2025/2/1 الى غاية 2025/03/30 بعد ذلك بدانا دراستنا الميدانية بتاريخ 2025/4/10 حيث تم توزيع الاستمارات على أفراد العينة المبحوثة والمتكونة من 50 فلاح وتم استرجاعها كاملة وذلك خلال الفترة من وتم تفريغ الاستمارات وجدولتها وعرض وتحليل وتفسير النتائج المتحصل إليها.

تحكيم الإستمارة

تمت كتابة بنود الإستمارة المتكونة من ثلاث تساؤلات بعد ما تم عرضها على الأستاذة المشرفة وبعد ذلك عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين .

3- **المجال البشري:** يتمثل المجال البشري في مجموعة من الفلاحين الذين يمارسون نشاطهم بالمنطقة الفلاحية ورماس وهم المجتمع الأصلي الذي ستؤخذ منه عينة الدراسة.

منهج الدراسة

يعتبر المنهج من الركائز الأساسية لأي بحث علمي إذ أنه يعتبر الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقية بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة، ويمكن تعريف المنهج "أنه طريقة البحث التي يعتمدها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المكتسبة وتصنيفها وتحليلها وتنظيرها". (الحسن،2005،ص11)

لقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي يعد من أكثر المناهج استخداما في ميدان العلوم الاجتماعية لما يتميز به من خصوصيات تتلاءم مع طبيعة الظاهرة الاجتماعية، ومن هذا المنطلق يسعى هذا الأسلوب إلى تحليل وتفسير الظاهرة.

ويعرف بأنه:" طريقة جمع أوصاف ومعلومات دقيقة عن الظاهرة المدروسة كما توجد فعلا في الواقع ولا يكتفي المنهج الوصفي عند الكثير من العلماء عن الوصف فقط، بل يتعدى إلى تحديد العلاقة ومحاولة اكتشاف الأسباب الكامنة وراء الظاهرة. (عيشور،2016،ص209)

ولقد رأينا أنه الأنسب للدراسة إذ يضمن لنا وصف وتشخيص حالة المؤسسة وظروف العمل التي ضمنها يمكن معرفة ضغط العمل ومدى قوته وتأثيره على أفراد العينة داخل المؤسسة.

بالإضافة إلى استخدام بعض تقنيات المنهج الكمي والذي يظهر من خلال جمع المعطيات والبيانات بالاستمارة وتفريغها في جداول إحصائية لكي تساعد على التفسير والتحليل أكثر.

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في عدد من الفلاحين الذين ينشطون بمجال الفلاحة بمنطقة ورماس بولاية الوادي.

عينة الدراسة:

تعتبر عملية اختيار العينة أساسية في البحث العلمي وهي أهم الخطوات المنهجية التي يقوم عليها البحث الاجتماعي، وفي هذه الدراسة تم اختيارنا عينة عشوائية بسيطة من الفلاحين ببلدية ورماس والذين بلغ عددهم 50 فلاح.

تعريف العينة العشوائية البسيطة:

" طريقة لاختيار مجموعة فرعية من الأفراد أو العناصر من مجتمع أكبر، بحيث يكون لكل فرد أو عنصر في المجتمع نفس الفرصة للاختيار.،وببساطة، يتم اختيار العينة بشكل عشوائي تماما، وكأننا نجرّب القرعة لتحديد من سيتم اختياره". (أحيانا تعرف تقنية هذه العينة باسم الصدفة).
https://www.questionpro.com/blog/ar/)

أدوات جمع البيانات

الإستمارة: تعرف الإستمارة بأنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الإستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد أو يجرى تسليمها باليد، وتمهيد للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة. فيها. (عيشور،2016،ص278)

تم الاعتماد في دراستنا على الإستمارة كأداة أساسية لجمع البيانات، وتم صياغة أسئلة الإستمارة حسب متغيرات البحث الواردة في الإشكالية وقد اخترنا هذه الوسيلة كونها تمنحها قدر كبير من المعلومات في وقت وجيز وكذا بجهد وتكلفة قليلة، كما أنها تسهل على الأفراد الإجابة بحرية على محتوى الأسئلة، وعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين حيث أعطت الأستاذة المشرفة رأيها النهائي بأن تكون صالحة للاستخدام في الجانب الميداني.

وفي الأخير ظهرت الاستمارة في شكلها النهائي وتم تقسيمها إلى قسمين:

القسم الأول: يشمل البيانات الشخصية للفلاح مثل الجنس والسن و سنوات الخبرة .

أما القسم الثاني فاشتمل على ثلاثة محاور، المحور الأول الخاص بالتساؤل الأول طبيعة البرامج الاذاعية المخصصة لدعم التنمية الفلاحية ، والمحور الثاني الخاص بالتساؤل الثاني حول مدى مساهمة برامج إذاعة الوادي في توعية

الفلاحين بالأساليب الحديثة ، والمحور الثالث الخاص بالتساؤل الثالث مساهمة الإذاعة في تحقيق اهداف التنمية الفلاحية المستدامة وتم توزيع الإستمارة على الفلاحين .

الفصل الثاني

الإطار النظري

للإذاعة المحلية

تمهيد:

تتميز الإذاعة المحلية بقدرتها على التواصل الفعّال مع الجمهور المحلي، حيث تركز على تقديم محتوى مخصص يعكس اهتمامات هذا الجمهور واحتياجاته. كما أن هذه الإذاعة تتمتع بطابع محلي مميز يعزز تفاعلها المباشر مع المجتمع.

سيتناول هذا الفصل دور الإذاعة المحلية في تعزيز الهوية الثقافية والاجتماعية، بالإضافة إلى دورها في نشر الوعي والتثقيف على مختلف الأصعدة. كما سيتعرض الفصل لتأثير التقنيات الحديثة في مجال البث والإنتاج الإذاعي، بما في ذلك البث الرقمي ومنصات البث عبر الإنترنت، فضلاً عن التقنيات الحديثة التي تسهم في تحسين جودة الخدمة الإذاعية.

كما سيُستعرض التحديات التي تواجه الإذاعات المحلية، بدءًا من القيود المالية والإدارية التي تحد من قدرتها على التوسع والتطور، وصولًا إلى المنافسة المتزايدة من الوسائط الرقمية الحديثة. سيتم أيضًا تحليل التأثيرات القانونية والتشريعية التي تحد من حرية الإذاعة المحلية في تقديم محتوى متنوع وملائم.

المبحث الأول: خصائص ودور الإذاعة المحلية

المطلب الأول: خصائص الإذاعة المحلية

أولا: الطابع المحلي والتواصل مع المجتمع

تتميز الإذاعة المحلية بطابعها الفريد الذي يجعلها أقرب إلى المستمعين مقارنة بالإذاعات الوطنية والدولية، حيث تستهدف جمهورًا معينًا ضمن نطاق جغرافي محدد، مما يسمح لها بالتفاعل المباشر مع المستمعين وتلبية احتياجاتهم الإعلامية والثقافية (خضير، 2016، ص. 550-570).

أما القرب من الجمهور والاستجابة لاحتياجاته الإذاعة المحلية تُعتبر وسيلة فعالة لنقل الأخبار المحلية، حيث تركز على القضايا التي تهم المجتمع مثل الأحداث اليومية، القرارات الحكومية المحلية، المبادرات المجتمعية، والشؤون الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على حياة المواطنين. كما توفر للمستمعين فرصة للتعبير عن آرائهم من خلال البرامج التفاعلية التي تسمح بالمشاركة المباشرة عبر المكالمات الهاتفية أو الرسائل النصية، مما يعزز دورها كوسيلة إعلامية تفاعلية (طاهري، 2020، ص. 60-80).

وبخصوص تعزيز الهوية الثقافية ونقل التراث المحلي تلعب الإذاعة المحلية دورًا هامًا في الحفاظ على الهوية الثقافية من خلال بث البرامج التي تعكس العادات والتقاليد المحلية، وتقديم محتوى باللغات واللهجات المحلية، مما يساهم في الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيزه بين الأجيال. كما تُعتبر منصة لدعم الفنون والثقافة المحلية، إذ تتيح الفرصة للفنانين والمثقفين للتعريف بأعمالهم وتعزيز الإنتاج الثقافي المحلي (خضير، 2016، ص. 550-570).

ويكمن دورها في التوعية والتنمية المحلية من خلال برامجها المتنوعة بمتساهم الإذاعة المحلية في نشر الوعي حول قضايا مختلفة مثل الصحة، البيئة، التربية، والمواطنة، مما يساعد في تحسين جودة الحياة للمجتمع المحلي. كما تلعب دورًا محوريًا في تعزيز التنمية المحلية عبر الترويج للمشاريع الصغيرة والمبادرات التنموية التي تعود بالفائدة على المجتمع (طاهري، 2020، ص. 60-80).

ثانيا: القرب من الجمهور والاستجابة لاحتياجاته

بالنسبة للجعفري ، تُعد الإذاعة المحلية وسيلة إعلامية مهمة لربط المجتمع المحلي بالأحداث اليومية التي تهمه. فهي تسهم في نقل الأخبار المحلية والمواضيع التي تؤثر مباشرة على حياة المواطنين، مما يجعلها أكثر قربًا وملاءمة للجمهور المستهدف (الجفري، 2017، ص. 100-115) .

وأيضا تقدم فرصة تفاعل أكبر بين المستمعين والمحتوى المقدم، من خلال البرامج التي تتيح لهم المشاركة بآرائهم وأفكارهم عبر الرسائل النصية أو المكالمات الهاتفية، مما يعزز القرب بين وسائل الإعلام والجمهور (محمود، 2019، ص. 80-95).

ثالثا: المحتوى الموجه والمخصص

تتمتع بميزة القدرة على تخصيص المحتوى ليتناسب مع احتياجات المجتمع المحلي. فالمحتوى الموجه يتناول قضايا اجتماعية وثقافية وصحية تتناسب مع اهتمامات المستمعين المحليين. كما يتيح التفاعل المستمر مع الجمهور إمكانية تعديل البرامج لتلبية احتياجاتهم بشكل أفضل (السنوسي، 2020، ص. 50-70) .المحتوى المخصص أيضًا يعزز من تماسك المجتمع المحلي من خلال تقديم برامج تعكس التنوع الثقافي واللغوي للمستمعين، وهو ما يعكس قدرة الإذاعة المحلية على ملاءمة رسائلها مع متطلبات الجمهور (محمود، 2019، ص. 80-95).

المطلب الثاني: دور الإذاعة المحلية في المجتمع وتأثيرها

أولا: تعزيز الهوية الثقافية والمجتمعية

تلعب الإذاعة المحلية دورًا مهمًا في تعزيز الهوية الثقافية للمجتمعات المحلية، حيث تقدم محتوى يعكس القيم والعادات المحلية ويُظهر التنوع الثقافي في المجتمع. تقوم الإذاعات المحلية بتوفير برامج متنوعة مثل البرامج التراثية، الموسيقى المحلية، والحكايات الشعبية التي تهدف إلى الحفاظ على الثقافة المحلية ونقلها إلى الأجيال الجديدة. هذا الدور يساعد على تعزيز الانتماء الوطني والمحلي بين المستمعين (عبد الله، 2018، ص. 25-40). علاوة على ذلك، تساهم الإذاعة المحلية في تعزيز الهوية المجتمعية من خلال تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية التي تهم المجتمع، مما يساهم في خلق وعي جماعي حول القضايا المحلية وتعزيز التضامن بين أفراد المجتمع (خيضر، 2020، ص. 130-145).

ثانيا: دورها في نشر الوعي والتثقيف

الإذاعة المحلية تُعدّ أداة فعالة في نشر الوعي والتثقيف بين أفراد المجتمع. من خلال البرامج الموجهة للتوعية في مجالات الصحة، التعليم، البيئة، وحقوق الإنسان، تقوم الإذاعة المحلية بتوجيه رسائل هامة للمستمعين تساعدهم في اتخاذ قرارات حياتية أكثر وعيًا (العاصي، 2019، ص. 60-75). كما تساهم هذه البرامج في رفع مستوى الوعي المجتمعي حول القضايا الحالية مثل التغيرات المناخية، الأمراض المزمنة، وأهمية التثقيف المستمر، مما يساعد في تحسين مستوى الحياة للمواطنين. تعتمد الإذاعة المحلية على أسلوب بسيط وواضح في نقل المعلومات، مما يجعلها قادرة على الوصول إلى فئات المجتمع كافة (الكرمي، 2017، ص. 55-70).

ثالثا: الإذاعة المحلية كوسيلة إعلامية تفاعلية

تتميز الإذاعة المحلية بأنها وسيلة إعلامية تفاعلية، حيث تمكن المستمعين من المشاركة الفعّالة في البرامج. من خلال المكالمات الهاتفية، الرسائل النصية، ووسائل التواصل الاجتماعي، يمكن للمستمعين التعبير عن آرائهم

ومقترحاتهم، مما يخلق بيئة إعلامية ديناميكية تتيح تواصلًا مباشرًا بين الإعلام والمجتمع. هذا التفاعل يعزز من قدرة الإذاعة المحلية على تلبية احتياجات الجمهور ويجعل المحتوى أكثر مواءمة لاهتماماتهم (محمود، 2019، ص. 80-95). كما أن الإذاعة المحلية تمنح المواطنين منصة للمشاركة في النقاشات العامة والتعبير عن قضاياهم ومشاكلهم، مما يسهم في تحسين ممارسات الديمقراطية المحلية وبناء مجتمع أكثر تماسكًا (السنوسي، 2020، ص. 20-35).

المبحث الثاني: التكنولوجيا والتحديات في الإذاعة المحلية

المطلب الأول: الوسائل التكنولوجية المستخدمة في الإذاعة المحلية

أولا: البث الرقمي والتطور التكنولوجي

في العقود الأخيرة، ساعد البث الرقمي على إحداث تغييرات جذرية في صناعة الإذاعة المحلية. كان البث التقليدي يعتمد في الأساس على الترددات الراديوية التي غالبًا ما تعاني من ضعف الإشارة وجودة الصوت في المناطق البعيدة. مع ظهور البث الرقمي، أصبح بالإمكان تقديم إشارات عالية الجودة حتى في المناطق النائية، مما جعل الإذاعات المحلية أكثر قدرة على الوصول إلى جمهور أوسع (علي، 2018، ص. 50-65).

البث الرقمي ليس مجرد تحسين تقني للصوت فحسب، بل قدّمت التقنية الجديدة مزايا إضافية مثل القدرة على تقديم عدة قنوات صوتية بنفس التردد، مما يتيح للمستمعين تنوعًا أكبر في الاختيارات. أيضًا، سمحت هذه التطورات بإمكانية دمج الإذاعة مع الإنترنت وتقديم محتوى مرئي وصوتي، مما وسع من دور الإذاعات المحلية في نقل الأحداث والأخبار في الوقت الفعلي (كاظم، 2020، ص. 85-100).

ثانيا: منصات البث عبر الإنترنت وتأثيرها

منصات البث عبر الإنترنت قد غيرت بشكل كبير مشهد الإذاعة المحلية، حيث أزالت الحدود الجغرافية التي كانت تحد من انتشار هذه الإذاعات. أصبحت هذه المنصات توفر فرصًا للإذاعات المحلية للتفاعل بشكل أكبر مع جمهورها المستهدف، سواء داخل الدولة أو خارجها، عبر منصات مثل "بودكاست" أو التطبيقات المخصصة. هذه

الوسائل توفر للمستمعين المزيد من الحرية في اختيار وقت الاستماع والمحتوى المفضل (الجملي، 2019، ص. 110-125).

إضافة إلى ذلك، فإن منصات البث عبر الإنترنت قد وسعت من دور الإذاعة المحلية كمصدر رئيسي للمحتوى التثقيفي والترفيهي. الآن، يمكن للجمهور التفاعل مع البرامج الحية من خلال التعليقات والمشاركات على منصات التواصل الاجتماعي، مما يعزز العلاقة بين الإذاعة والمستمعين. بهذا الشكل، تتحول الإذاعة المحلية من وسيلة تواصل أحادية الاتجاه إلى قناة حوارية حية (سليمان، 2018، ص. 40-55).

ثالثا: التقنيات الحديثة في الإنتاج الإذاعي

التقنيات الحديثة قدّمت للإذاعة المحلية أدوات لا تقتصر على تحسين جودة الصوت فحسب، بل أيضًا على الابتكار في تقديم المحتوى. من استخدام البرمجيات المتقدمة لتحرير الصوت والفيديو إلى الاستوديوهات الرقمية التي تتيح إنتاج برامج بمستوى احترافي، أصبح بالإمكان تقليل التكاليف العالية المرتبطة بالإنتاج التقليدي. وهذا يتيح للإذاعات المحلية فرصة تقديم محتوى مميز ومتعدد الأبعاد (محمود، 2019، ص. 30-45).

تُسهم هذه التقنيات أيضًا في سرعة إنتاج البرامج وتوزيعها، مما يمنح الإذاعات المحلية قدرة أكبر على الاستجابة للأحداث الجارية بشكل أسرع من السابق. على سبيل المثال، يمكن للإذاعات المحلية الآن إنتاج محتوى في وقت أقل وتوزيعه على مختلف المنصات الرقمية مثل الإنترنت والتطبيقات، مما يجعلها أكثر مرونة وكفاءة في تلبية احتياجات جمهورها المتزايد (علي، 2018، ص. 50-65).

المطلب الثاني: التحديات التي تواجه الإذاعة المحلية في تقديم خدماتها

أولا: التحديات المالية والإدارية

من بين أبرز التحديات التي تواجه الإذاعة المحلية في تقديم خدماتها هو التحديات المالية والإدارية، حيث تشكل الموارد المالية المحدودة عائقًا أمام تطوير وتحسين الخدمات الإذاعية. تواجه العديد من الإذاعات المحلية صعوبة

في تأمين التمويل الكافي لتطوير البرامج أو شراء التقنيات الحديثة، مما ينعكس على جودة المحتوى المقدم (العقبي، 2017، ص. 40-60).

كما تشكل البنية الإدارية للإذاعات المحلية تحديًا في تحقيق الفعالية والابتكار. فقد تواجه الإذاعات المحلية صعوبة في إدارة العمليات بفعالية بسبب نقص الخبرات الإدارية أو عدم توافر برامج تدريبية مناسبة للعاملين في المجال الإذاعي، وهو ما قد يؤثر في قدرة المحطات على تقديم خدمات ذات جودة عالية (فرج et all، 2018، ص. 07-21).

ثانيا: المنافسة مع الوسائط الرقمية الحديثة

تعتبر المنافسة مع الوسائط الرقمية الحديثة من أكبر التحديات التي تواجه الإذاعة المحلية في العصر الراهن. مع انتشار الإنترنت والوسائط الاجتماعية، أصبحت منصات مثل اليوتيوب، بودكاست، ووسائل التواصل الاجتماعي قنوات موازية تقدم محتوى متنوعًا وجذابًا في وقت أسرع وبطرق أكثر تفاعلية (السباعي، 2019، ص. 88-104).

لا تستطيع العديد من الإذاعات المحلية مواكبة هذه التغيرات السريعة بسبب البنية التحتية المحدودة التي تعتمد عليها. فعلى سبيل المثال، تتطلب التفاعل المباشر مع الجمهور عبر الإنترنت تقنيات وموارد مالية قد لا تكون متاحة للإذاعات المحلية الصغيرة أو التقليدية (عبد الله، 2020، ص. 215-230).

ثالثا: القيود القانونية والتشريعية

تعاني الإذاعة المحلية من العديد من القيود القانونية والتشريعية التي تحد من قدرتها على العمل بحرية تامة. هذه القيود قد تشمل الرقابة على المحتوى المقدم أو متطلبات تراخيص البث التي قد تكون معقدة ومكلفة، مما يعرقل قدرة الإذاعات المحلية على التنوع في تقديم البرامج أو توسيع نطاق خدماتها (العصماني، 2018، ص. 50-65).

كما أن بعض القوانين قد تفرض قيودًا على نوعية المحتوى الإعلامي الذي يمكن للإذاعة المحلية بثه، مما يجعلها غير قادرة على تقديم برامج متنوعة تتناسب مع احتياجات المجتمع المحلي. هذا التحدي القانوني يتطلب إيجاد توازن بين الحرية الإعلامية وحماية الجمهور من المحتوى غير المناسب (بوشو، 2019، ص. 175-190).

خلاصة:

نخلص إلى أن الإذاعة المحلية تلعب دورًا محوريًا في المجتمع من خلال تعزيز التواصل المحلي وبناء الهوية الثقافية والاجتماعية. تواصل الإذاعة المحلية العمل على نشر الوعي والتثقيف في مجالات متعددة، مع التركيز على تلبية احتياجات المجتمع من خلال محتوى موجه ومتخصص.

إلا أن الإذاعة المحلية تواجه تحديات متعددة، أهمها التغيرات التكنولوجية السريعة التي تتيح للوسائط الرقمية الحديثة منافسة قوية لقطاع الإعلام التقليدي. بالرغم من هذه التحديات، تواصل الإذاعة المحلية جهودها لمواكبة التطورات التقنية، بما في ذلك البث الرقمي ومنصات الإنترنت، مما يسهم في تحسين تجربة المستمعين وزيادة التفاعل معهم.

من جهة أخرى، تواجه الإذاعات المحلية صعوبات مالية وإدارية تؤثر في قدرتها على التوسع وتحسين الأداء. بالإضافة إلى ذلك، تعيق القيود القانونية بعض الأبعاد الإبداعية في تقديم محتوى متنوع. في هذا السياق، يُعَدُّ التكيف مع هذه التحديات أمرًا بالغ الأهمية لضمان استمرار الإذاعة المحلية في أداء دورها الفاعل في المجتمع.

الفصل الثالث

مدخل للتنمية المحلية

تمهيد

تعد التنمية المحلية من الركائز الأساسية لتحقيق الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية في أي مجتمع. فهي لا تقتصر فقط على تحسين الأوضاع الاقتصادية، بل تتعدى ذلك لتشمل تطوير البنية الاجتماعية والبيئية في المناطق المحلية. يمثل هذا الفصل دراسة معمقة في مفهوم التنمية المحلية من خلال التطرق إلى أهدافها، أثرها، عناصرها الأساسية، وعلاقتها بالواقع الاجتماعي للمجتمعات. كما يناقش الفصل استراتيجيات التنمية المحلية التي يتم تبنيها لتحقيق أهدافها، إلى جانب دور الدولة في دعم هذه الاستراتيجيات لضمان نجاحها واستدامتها.

إن فهم التنمية المحلية يتطلب تحليل أبعادها المختلفة، حيث تشمل الأهداف الاقتصادية والاجتماعية التي تسعى إلى تحسين مستوى الحياة، وتقليص الفوارق الاجتماعية، وتعزيز العدالة الاجتماعية. كما يتم تناول أثر التنمية المحلية على المجتمع من خلال تحسين البنية التحتية، تعزيز فرص العمل، وتحقيق التنمية الشاملة التي تساهم في رفاهية الأفراد والمجتمعات.

من جهة أخرى، لا تقتصر التنمية المحلية على المستوى المحلي فقط، بل هي عملية تتداخل فيها العديد من العوامل والجهات، وعلى رأسها الدولة. فدور الدولة في دعم التنمية المحلية يتمثل في توفير البيئة التشريعية، التمويلية، والتنظيمية التي تساهم في تمكين المجتمعات المحلية من تحقيق أهدافها. من خلال هذا الفصل، سيتم تناول هذه الجوانب المختلفة لتوضيح كيف يمكن أن تكون التنمية المحلية أداة فاعلة في تحقيق التغيير الاجتماعي والاقتصادي المستدام.

المبحث الأول: التنمية المحلية: أهداف، أثر، عناصرها، وعلاقتها بالواقع الاجتماعي

المطلب الأول: أهداف التنمية المحلية وأثرها

أولاً: أهداف التنمية المحلية

تسعى التنمية المحلية إلى تحسين أوضاع المجتمعات المحلية من خلال استغلال الموارد المتاحة وتعزيز دور المجتمعات في صنع القرارات المتعلقة بمستقبلهم. هذا المطلب يستعرض الأهداف الرئيسية التي تسعى التنمية المحلية لتحقيقها وأثرها على الأفراد والمجتمعات.

1. تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة

أحد الأهداف الرئيسية للتنمية المحلية هو تعزيز الاستدامة الاقتصادية في المجتمعات المحلية من خلال استغلال الموارد المتاحة بشكل فعال. هذا الهدف يساهم في تحسين الوضع المالي للسكان المحليين وتقليل الاعتماد على القطاعات الاقتصادية الخارجية. عبر تشجيع ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، تساهم التنمية المحلية في رفع مستوى الإنتاجية، خلق فرص عمل جديدة، وتحقيق الاستقرار الاقتصادي على المدى الطويل (بلعريش، 2021، ص. 45). هذه المبادرات تساهم في التقليل من الفقر وزيادة الدخل المحلي مما يحسن من القدرة الشرائية للأفراد.

2. تحسين مستوى الخدمات العامة

من الأهداف الأساسية للتنمية المحلية هو تحسين البنية التحتية والخدمات العامة مثل الصحة والتعليم والمرافق العامة. تسعى التنمية المحلية إلى تقديم خدمات أساسية تحقق جودة الحياة للمجتمعات المحلية. من خلال هذه المشاريع، يتم تحسين الوصول إلى الخدمات الصحية، مما يساهم في تقليل الفجوات الاجتماعية بين المناطق الحضرية والريفية. تحسن هذه الخدمات من مستوى المعيشة وتزيد من رضا المواطنين في المجتمع المحلي (سعيد ، 2018، ص. 78).

3. خفض معدلات الفقر والبطالة

الحد من الفقر والبطالة هو من الأهداف الأساسية التي تسعى التنمية المحلية لتحقيقها. من خلال دعم المشاريع الاقتصادية المحلية، التدريب المهني، وتوفير فرص العمل المستدامة، يتم العمل على تقليل الفوارق الاقتصادية في المجتمع. التنمية المحلية تعزز قدرة الأفراد على المشاركة في سوق العمل من خلال تدريبهم في مجالات متنوعة، مما يساهم في تقليص معدلات البطالة وتحسين نوعية الحياة (خِليل، 2020، ص. 102).

4. تعزيز المشاركة المجتمعية

تهدف التنمية المحلية إلى تعزيز مشاركة المجتمع المحلي في اتخاذ القرارات المتعلقة بمشاريعه التنموية. إشراك السكان في عملية اتخاذ القرارات يعزز من فعالية المشاريع التنموية ويزيد من إمكانية تحقيق النجاح المستدام. حينما يشارك المجتمع في تحديد احتياجاته، يمكن أن يتم تصميم مشاريع تتناسب مع تلك الاحتياجات بشكل أفضل. كما يساهم هذا التفاعل في بناء الثقة بين المواطنين والحكومة المحلية (دريس، 2019، ص. 64).

5. حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة

تسعى التنمية المحلية إلى تحقيق تنمية مستدامة تراعي التوازن بين النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة. هذا يشمل تشجيع الممارسات البيئية المستدامة مثل الزراعة العضوية، الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية، وتقنيات البناء البيئي. تعزيز التنمية المستدامة في المجتمعات المحلية يساعد على الحفاظ على البيئة ويضمن استدامة الموارد للأجيال القادمة (بن طيب، 2022، ص. 120).

ثانيًا: أثر التنمية المحلية

تُعد التنمية المحلية أداة أساسية لتعزيز استدامة المجتمعات وتحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية. ومن خلال تنفيذ مشاريع التنمية المحلية، يُمكن تحقيق تأثيرات إيجابية في عدة جوانب.

1. الأثر الاقتصادي

التنمية المحلية تساهم بشكل واضح في تحسين الوضع الاقتصادي من خلال مجموعة من الآليات التي تعزز النمو الاقتصادي المحلي:

- **زيادة الاستثمارات المحلية** :تسهم التنمية المحلية في تحفيز المشاريع الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة التي تعمل على توفير فرص عمل جديدة وتعزيز الإنتاج المحلي. تشجيع الاستثمارات المحلية يعزز من قدرة المجتمعات على الاعتماد على نفسها اقتصاديًا ويخفض نسبة البطالة (امحمد، 2020، ص. 101).

• **تعزيز الاستقلال الاقتصادي للمجتمعات** :من خلال تطوير مشاريع مستدامة تعمل على تقليل الاعتماد على المصادر الخارجية، مثل تطوير الزراعة المستدامة والصناعات التحويلية المحلية، تساهم التنمية المحلية في تحقيق نمو اقتصادي مستدام ومتوازن.

• **زيادة القدرة على التكيف مع الأزمات الاقتصادية:**

المجتمعات التي تستثمر في مشاريع تنموية محلية تكون أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات الاقتصادية العالمية، مما يساعد على مواجهة الأزمات الاقتصادية بشكل أكثر فعالية (الحمادي، 2019، ص. 77).

2. الأثر الاجتماعي

تلعب التنمية المحلية دورًا حيويًا في تحسين الحياة الاجتماعية للمجتمعات المحلية من خلال تحسين مستوى الخدمات الأساسية والمشاركة المجتمعية:

• **تحسين خدمات التعليم والصحة** :إن تحسين مستوى التعليم والخدمات الصحية عبر المشاريع المحلية يعزز من قدرة الأفراد على المشاركة في التنمية الاقتصادية. عندما تتحسن هذه الخدمات، يزداد مستوى الوعي العام ويصبح الأفراد أكثر قدرة على التفاعل مع المجتمع بشكل إيجابي (الزين، 2021، ص. 125).

• **تقليص الفوارق الاجتماعية** :من خلال توزيع المشاريع التنموية بشكل عادل بين المناطق الريفية والحضرية، تساهم التنمية المحلية في تقليل الفجوات الاقتصادية والاجتماعية. تشهد المجتمعات الريفية تطورًا ملحوظًا في مجالات مثل التعليم والرعاية الصحية، مما يعزز من العدالة الاجتماعية (أمحمد& خالدي، 2020، ص. 95).

• **تعزيز الاندماج المجتمعي** :من خلال مشاركة المواطنين في عملية التخطيط والتنفيذ، تعزز التنمية المحلية الشعور بالمسؤولية والانتماء. يساهم هذا في بناء مجتمعات أكثر استقرارًا وتعاضدًا، ويحد من الظواهر الاجتماعية السلبية مثل التهميش والانعزال (عبد الله، 2020، ص. 110).

3. الأثر البيئي

التنمية المحلية تسهم بشكل كبير في الحفاظ على البيئة وتحقيق الاستدامة البيئية:

• **استخدام الموارد الطبيعية بشكل مستدام** :المشاريع المحلية التي تركز على الزراعة المستدامة وإدارة المياه تعمل على حماية البيئة وتقليل الاستهلاك المفرط للموارد. هذه المشاريع تساهم في الحفاظ على التنوع البيولوجي والموارد الطبيعية للأجيال القادمة (الزين، 2021، ص. 132).

• **تقليل التلوث البيئي** :مشاريع التنمية المحلية التي تركز على تحسين تقنيات الإنتاج وتكنولوجيا الطاقة المتجددة تساهم في تقليل انبعاثات الغاز المسببة للاحتباس الحراري. كما يتم تطبيق ممارسات أكثر صديقة للبيئة في الزراعة والصناعة مما يقلل من التلوث البيئي (الحمادي، 2019، ص. 85).

المطلب الثاني: عناصر التنمية المحلية وعلاقتها بالواقع الاجتماعي

أولاً: عناصر التنمية المحلية

تعتبر التنمية المحلية عملية متعددة الأبعاد تتداخل فيها مجموعة من العناصر الأساسية التي تهدف إلى تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات المحلية. هذه العناصر تشكل الأساس لتحقيق التنمية المستدامة والتكيف مع التحديات المحلية. فيما يلي أهم العناصر التي تتكون منها التنمية المحلية:

1. التمويل المحلي

يعد التمويل المحلي من أبرز العناصر التي تعتمد عليها التنمية المحلية. يعتمد نجاح التنمية على قدرة المجتمعات المحلية على جمع وتوجيه الموارد المالية نحو مشاريع تنموية. يشمل التمويل المحلي الموارد المالية المتاحة عبر الضرائب المحلية، القروض البنكية، والمساعدات الحكومية، وكذلك منظمات المجتمع المدني والشركات الخاصة. من خلال هذه الموارد، يمكن تنفيذ مشاريع مثل بناء البنية التحتية، توفير الخدمات الأساسية، وتطوير القطاعات الإنتاجية (الحمادي، 2020، ص. 58).

2. الموارد البشرية

تعتبر الموارد البشرية من أهم العوامل التي تساهم في تحقيق التنمية المحلية. يشمل ذلك تحسين مستوى التعليم والتدريب المهني للمواطنين من أجل رفع كفاءاتهم وقدراتهم في إدارة وتنفيذ مشاريع التنمية. كما يعد توجيه هذه الموارد نحو القطاعات ذات الأولوية مثل الصحة والتعليم والزراعة محوريًا في تعزيز التنمية المستدامة (بلقاسم، 2019، ص. 112

3. البنية التحتية

تعد البنية التحتية من العناصر الأساسية التي تؤثر بشكل مباشر على التنمية المحلية. تشمل البنية التحتية الطرق، المواصلات، شبكات المياه والصرف الصحي، الكهرباء، والمرافق العامة الأخرى. تطوير هذه البنية بشكل فعال يساهم في تعزيز النمو الاقتصادي وتسهيل الوصول إلى الخدمات الأساسية في مختلف المناطق (حمودي، 2021، ص. 140).

4. البيئة الطبيعية

العنصر البيئي له دور محوري في التنمية المحلية، حيث يتطلب تحقيق تنمية مستدامة الاستفادة الفعالة من الموارد الطبيعية مثل المياه، الأراضي الزراعية، والغابات. من الضروري أن تتسم المشاريع التنموية بالحفاظ على البيئة ومنع التدهور البيئي عبر سياسات مناسبة للزراعة المستدامة، والطاقة المتجددة، وحماية الموارد الطبيعية من الاستغلال المفرط (سعيد، 2022، ص. 102).

5. الشراكات بين القطاعين العام والخاص

تعد الشراكات بين الحكومة المحلية والقطاع الخاص من العوامل المهمة التي تسهم في دعم التنمية المحلية. يمكن للقطاع الخاص أن يقدم خبرات، تمويلات، وابتكارات تدفع بعجلة التنمية في المجتمعات المحلية، في حين يمكن للحكومة أن تضمن توفير البيئة المناسبة لتنفيذ هذه المشاريع عبر سياسات تحفيزية (خالد، 2020، ص. 85).

ثانيًا: علاقتها بالواقع الاجتماعي

تتداخل عناصر التنمية المحلية بشكل وثيق مع الواقع الاجتماعي للمجتمعات. تؤثر التنمية المحلية بشكل مباشر في تحسين ظروف حياة الأفراد والجماعات، وكذلك في إعادة توزيع الفرص والموارد بين فئات المجتمع المختلفة. فيما يلي بعض الجوانب التي تظهر العلاقة بين التنمية المحلية والواقع الاجتماعي:

1. تحسين مستوى الحياة

من خلال تحسين البنية التحتية، وتوفير فرص العمل، وتطوير الخدمات الأساسية، تعمل التنمية المحلية على رفع مستوى الحياة في المجتمعات المحلية. هذا يساهم في تقليل التفاوتات الاجتماعية بين المناطق الحضرية والريفية، ويعمل على تعزيز المساواة في الفرص. عندما يتم تنفيذ مشاريع التنمية بشكل عادل بين جميع مناطق المجتمع، يمكن أن تتحقق نوعية حياة أفضل للسكان المحليين، خاصة في المناطق المحرومة (عبد الله، 2021، ص. 119).

2. تعزيز العدالة الاجتماعية

تساعد التنمية المحلية في تحقيق العدالة الاجتماعية عبر توزيع الموارد بشكل أكثر توازنًا بين المناطق المختلفة. المشاريع التنموية التي تستهدف الفئات الضعيفة أو المهمشة، مثل الفقراء والمناطق الريفية، تساهم في تقليل التفاوتات الاقتصادية والاجتماعية، مما يعزز من التماسك الاجتماعي ويسهم في بناء مجتمع أكثر عدالة (الزين، 2020، ص. 95).

3. التمكين الاجتماعي والسياسي

التنمية المحلية تعزز من قدرة الأفراد على المشاركة في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبلهم. من خلال إشراك المواطنين في وضع خطط التنمية، يصبح لديهم القدرة على التأثير في السياسات المحلية. هذه المشاركة تساهم في تمكين الأفراد من تحسين حياتهم الخاصة والمجتمع ككل (خليل، 2020، ص. 67).

4. الحد من الفقر والبطالة

تلعب التنمية المحلية دورًا محوريًا في تقليل معدلات الفقر والبطالة من خلال توفير فرص العمل، خاصة في المجتمعات التي تعاني من نقص في فرص العمل. المشاريع المحلية التي تركز على تحسين الإنتاجية الزراعية، الصناعة الحرفية، والتجارة المحلية تساهم في خلق بيئة اقتصادية أكثر ديناميكية مما يؤدي إلى تقليل الفقر وتحقيق الاستقرار الاجتماعي (بلقاسم، 2019، ص. 121).

5. التفاعل الاجتماعي والاندماج المجتمعي

من خلال المشاريع التنموية التي تهدف إلى تعزيز التكافل الاجتماعي، مثل بناء المرافق العامة ومراكز الشباب، تعزز التنمية المحلية التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع. هذا يسهم في تعزيز الروابط الاجتماعية ويساعد على بناء مجتمع أكثر تضامنًا وتعاونًا (حمودي، 2021، ص. 115).

المبحث الثاني: استراتيجيات التنمية المحلية ودور الدولة

المطلب الأول: استراتيجيات التنمية المحلية

تعد استراتيجيات التنمية المحلية من الأدوات الأساسية التي تهدف إلى تحسين الواقع الاقتصادي والاجتماعي في المناطق المحلية. تتنوع هذه الاستراتيجيات بحسب الخصائص المحلية والاحتياجات المجتمعية، ويمكن تقسيمها إلى مجموعة من الأساليب والبرامج التي تهدف إلى تحقيق تنمية مستدامة. فيما يلي بعض الاستراتيجيات المتبعة في التنمية المحلية:

1. الاستراتيجية الاقتصادية المتكاملة

تتضمن هذه الاستراتيجية العمل على تعزيز القطاعات الاقتصادية المختلفة في المجتمع المحلي من خلال تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ودعم الابتكار وريادة الأعمال. كما تهدف إلى تطوير الأنشطة الاقتصادية المحلية مثل الزراعة المستدامة، الصناعة الحرفية، والسياحة. تعزز هذه الاستراتيجية من قدرة المجتمعات على توفير فرص عمل جديدة وتقليل الاعتماد على القطاعات الاقتصادية الخارجية. كما تسعى إلى تنويع مصادر الدخل المحلي بما يعزز استقرار الاقتصاد المحلي (خليل، 2020، ص. 80).

2. الاستراتيجية الاجتماعية الشاملة

تستهدف هذه الاستراتيجية تحسين الوضع الاجتماعي في المجتمعات المحلية من خلال تعزيز فرص التعليم والرعاية الصحية، والعمل على تقليص الفوارق الاجتماعية بين مختلف الفئات السكانية. تشمل هذه الاستراتيجية أيضاً برامج الدعم الاجتماعي التي تهدف إلى تحسين مستويات المعيشة للفئات الأكثر حاجة مثل ذوي الدخل

المحدود. من خلال هذه الاستراتيجية، يمكن تحقيق التنمية المستدامة التي تضمن تحسين مستوى الحياة للجميع (بلقاسم، 2021، ص. 135).

3. استراتيجية التنمية المستدامة

تستهدف هذه الاستراتيجية الحفاظ على البيئة من خلال تطوير مشاريع تحترم المبادئ البيئية وتعمل على الاستفادة المستدامة من الموارد الطبيعية. مثل هذه المشاريع تساهم في حماية البيئة المحلية، والتقليل من التلوث، وزيادة الوعي البيئي بين السكان. تشمل الاستراتيجية أيضاً مشاريع مثل الطاقة المتجددة، وإعادة التدوير، والزراعة العضوية (الزين، 2019، ص. 75).

4. استراتيجية التحسين المؤسسي والمشاركة المجتمعية

تسعى هذه الاستراتيجية إلى تحسين أداء المؤسسات الحكومية والمحلية، من خلال تعزيز الشفافية والمشاركة المجتمعية في صنع القرارات المتعلقة بالتنمية. تشجع هذه الاستراتيجية على تكوين شراكات بين الحكومة والمجتمع المدني، مما يسهم في بناء علاقة قوية بين السكان والمشروعات التنموية. كما يتم العمل على تقوية الإدارة المحلية لضمان تنفيذ المشاريع بشكل فعال وسلس (حمودي، 2021، ص. 102).

5. استراتيجية تطوير البنية التحتية

تعتبر البنية التحتية أحد الركائز الأساسية في تحقيق التنمية المحلية. تسعى هذه الاستراتيجية إلى تحسين البنية التحتية في المناطق المحلية من خلال إنشاء شبكات الطرق، والصرف الصحي، ومرافق المياه، والكهرباء. كما تركز على تحسين النقل والمواصلات بين المناطق المحلية وبين المدن الكبرى، مما يسهم في تعزيز النمو الاقتصادي وتسهيل الوصول إلى الخدمات الأساسية (عبد الله، 2020، ص. 56).

المطلب الثاني: دور دعم الدولة في التنمية المحلية

تلعب الدولة دورًا محوريًا في تعزيز التنمية المحلية، حيث تسهم في توفير البيئة المناسبة لتنفيذ استراتيجيات التنمية وتحقيق الأهداف التنموية. يتجلى دور الدولة في مجموعة من المجالات التي تضمن نجاح خطط التنمية المحلية:

1. التخطيط والتنظيم

تتولى الدولة مهمة وضع الخطط الاستراتيجية للتنمية المحلية، التي تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات المحلية وتوجهات السياسة العامة. من خلال هذه الخطط، تقوم الدولة بتوجيه الموارد نحو المشاريع التنموية التي تساهم في تحسين الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين. يشمل ذلك وضع التشريعات والسياسات التي تحفز الاستثمار المحلي وتوفر الأمن القانوني للمستثمرين والمواطنين على حد سواء (خليل، 2020، ص. 95).

2. التمويل والدعم المالي

توفر الدولة التمويل اللازم للمشاريع التنموية المحلية من خلال تخصيص ميزانيات خاصة للمجتمعات المحلية أو تقديم قروض ميسرة للقطاع الخاص والمستثمرين المحليين. كما تقدم الدولة دعمًا ماليًا للمشروعات الاجتماعية مثل المدارس، المستشفيات، والمرافق العامة. من خلال هذه السياسات المالية، تساهم الدولة في تحفيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المناطق المحرومة (بلقاسم، 2021، ص. 140).

3. تعزيز الشراكات مع القطاع الخاص

تسعى الدولة إلى بناء شراكات استراتيجية مع القطاع الخاص لتنفيذ المشاريع التنموية. عبر هذه الشراكات، يمكن للدولة ضمان تدفق الاستثمارات المحلية والدولية، وتوفير بيئة محفزة للمستثمرين. علاوة على ذلك، تسهم هذه

الشراكات في تحسين كفاءة الخدمات العامة التي تُقدم للمواطنين من خلال مشاركة القطاع الخاص في إدارتها وتنفيذها (الزين، 2020، ص. 101).

4. التدريب وبناء القدرات

دور الدولة يشمل أيضًا توفير التدريب المستمر للموارد البشرية المحلية لضمان تحسين كفاءاتهم في مختلف المجالات، من إدارة المشاريع إلى التطوير المهني. من خلال هذه السياسات، يمكن تعزيز القدرة التنافسية للقوى العاملة المحلية، مما يسهم في تنمية اقتصادية مستدامة.

5. تشجيع الحوكمة المحلية والمشاركة المجتمعية

تلعب الدولة دورًا في تعزيز الحوكمة المحلية من خلال تشجيع المشاركة المجتمعية في عملية صنع القرارات المتعلقة بالتنمية. من خلال دعم الأنشطة المجتمعية وإنشاء منصات للحوار بين السلطات المحلية والمواطنين، يمكن تحسين فعالية تنفيذ مشاريع التنمية وضمان تلبيتها للاحتياجات الفعلية للسكان المحليين (حمودي، 2021، ص. 118).

خلاصة :

يتبين أن التنمية المحلية تشكل أداة أساسية لتحفيز النمو المستدام وتعزيز رفاهية المجتمعات المحلية. من خلال استعراض أهداف التنمية المحلية وأثرها على الواقع الاجتماعي، تم التأكيد على أهمية تحسين المستوى المعيشي، تقليص الفوارق الاجتماعية، وتوفير فرص العمل المستدامة. كما تبين أن عناصر التنمية المحلية، مثل الموارد البشرية، البنية التحتية، والتمويل المحلي، تعد أسسًا رئيسية لنجاح أي استراتيجية تنموية.

علاوة على ذلك، تساهم استراتيجيات التنمية المحلية في تعزيز التعاون بين مختلف القطاعات العامة والخاصة والمجتمع المدني، بهدف تحقيق التنمية الشاملة التي تضمن الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية. لم يكن بالإمكان تحقيق هذه الأهداف دون الدعم الفعّال من الدولة، التي تلعب دورًا حيويًا من خلال توفير البيئة التشريعية، التمويلية، والتوجيهية، مما يسهم في تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الاستجابة للتحديات واغتنام الفرص.

في النهاية، تبقى التنمية المحلية أداة حيوية في بناء مجتمع محلي مستدام ومتوازن، قادر على تحقيق التنوع الاقتصادي والتماسك الاجتماعي، وتظل مسؤولية الدولة في دعم هذا التوجه أمرًا أساسيًا لضمان تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة على كافة الأصعدة.

الفصل الرابع

دور إذاعة الوادي

المحلية في التنمية

تمهيد

يُعدّ الإعلام أحد الأدوات الفعّالة التي تسهم في تطوير مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، وفي مقدمتها القطاع الفلاحي .تعتبر الإذاعة المحلية من الوسائل الإعلامية المهمة التي تساهم في نشر الوعي وتقديم المعلومات التي تهم الفلاحين والمجتمع المحلي في الجزائر .من خلال برامجها المتنوعة، تقدم الإذاعة المحلية مفاهيم جديدة ومتطورة حول الزراعة المستدامة، التقنيات الزراعية الحديثة، والتحديات التي يواجهها القطاع الفلاحي في البلاد . بالإضافة إلى ذلك، تساعد هذه البرامج في تعزيز الوعي البيئي وتشجيع الممارسات الفلاحية المستدامة، وهو ما يساهم في تحسين الإنتاجية الزراعية وتعزيز الاقتصاد المحلي.

يتناول هذا الفصل دور الإذاعة المحلية في تحسين القطاع الفلاحي من خلال برامج إعلامية متنوعة تهدف إلى توعية الفلاحين وتثقيفهم حول أحدث الممارسات والتقنيات في مجال الفلاحة .سنتناول في هذا الفصل دور البرامج الإعلامية في نشر الوعي الفلاحي، مدى تأثير هذه البرامج على سلوك الفلاحين، وكذلك التحديات التي تواجه الإذاعة المحلية في دعم هذا القطاع الحيوي .

المبحث الأول :البرامج الإعلامية للإذاعة المحلية المتعلقة بالفلاحة

المطلب الأول :أنواع البرامج الفلاحية التي تقدمها الإذاعة

أولا: :البرامج الإخبارية الفلاحية

تعد البرامج الإخبارية الفلاحية من الوسائل الفعّالة التي تستخدمها الإذاعات المحلية في تقديم آخر المستجدات المتعلقة بالقطاع الفلاحي .تشمل هذه البرامج تغطية مختلف المواضيع مثل الأخبار الخاصة بالزراعة، تربية الحيوانات، ومتابعة أسعار المحاصيل، إضافة إلى الأخبار المتعلقة بالمنتجات الفلاحية المحلية على مستوى الوطن أو المنطقة .تهدف هذه البرامج إلى إبقاء الفلاحين على اطلاع دائم بالتطورات الحالية في القطاع الزراعي، بما في ذلك التقلبات المناخية والسياسات الحكومية التي تؤثر على الفلاحين) بوسعادة،2020،ص .(95كما تتطرق إلى مواضيع تمويل الزراعة والمبادرات الحكومية المتاحة لدعم المزارعين.

ثانيا: :البرامج التوعوية والتعليمية

تعتبر البرامج التوعوية والتعليمية من الأدوات الأساسية لرفع مستوى الوعي بين الفلاحين وتعليمهم الممارسات الزراعية الحديثة .تسعى هذه البرامج إلى تزويد الفلاحين بالمعلومات حول الأسمدة العضوية، تقنيات الري الحديثة، مكافحة الآفات الزراعية، وأهمية الزراعة المستدامة .من خلال هذه البرامج، يتم توعية الفلاحين بأفضل الممارسات التي يمكن أن تساهم في زيادة الإنتاجية الزراعية وحماية البيئة، وهو ما يعزز قدرة الفلاحين على مواجهة التحديات التي قد تطرأ على القطاع الزراعي، مثل التغيرات المناخية أو شح الموارد المائية) تلي،2019 ، ص.(105-92 .

ثالثا: :البرامج التثقيفية والبرامج الميدانية

تعتبر البرامج التثقيفية والبرامج الميدانية من الوسائل الهامة التي تتيح للفلاحين الحصول على معلومات عملية وميدانية .تهدف هذه البرامج إلى تقديم تجارب حية من أرض الواقع، بما في ذلك تغطية المشاريع الناجحة في الزراعة وتقديم حلول عملية للمشكلات التي يواجهها الفلاحون في حياتهم اليومية .كما تركز هذه البرامج على تعليم

الفلاحين كيفية إدارة الموارد الطبيعية بشكل فعّال، بما في ذلك تقنيات الري الحديثة وأهمية استدامة الممارسات الفلاحية (سعدي، 2021، ص 95)

المطلب الثاني :تنوع المحتوى الفلاحي في البرامج الإعلامية

أولا : :الزراعة المحلية وتقنيات الإنتاج

تتضمن البرامج الإعلامية الفلاحية التي تبثها الإذاعات المحلية تقديم معلومات تفصيلية حول الزراعة المحلية وتقنيات الإنتاج المختلفة التي تساعد الفلاحين في تحسين جودة محاصيلهم وزيادة الإنتاجية .حيث تركز هذه البرامج على أنواع المحاصيل التي تناسب المناخ المحلي والموارد المتاحة، مع التركيز على تقنيات الزراعة التقليدية والحديثة .كما أن هذه البرامج تسعى إلى تحسين وعي الفلاحين حول كيفية تحسين إنتاجهم الزراعي عبر تطبيق ممارسات الزراعة المستدامة، ما يساهم في الحفاظ على البيئة وتحقيق الاكتفاء الذاتي المحلي) غلام،2018 ، ص.(102 .

ثانيا : التقنيات الحديثة في الري والمكافحة

تركز البرامج الإعلامية أيضًا على تسليط الضوء على التقنيات الحديثة في مجالات الري والمكافحة الزراعية . تشمل هذه التقنيات أنظمة الري المتطورة مثل الري بالتنقيط والري المحوري، التي تساعد الفلاحين في استخدام المياه بشكل أكثر كفاءة .كما يتم توعية الفلاحين بأساليب المكافحة الحديثة مثل المكافحة البيولوجية للآفات والمبيدات العضوية التي تساهم في تقليل التأثيرات البيئية السلبية) مفتي،2017 ، ص(58-45 ..

وتعتبر هذه البرامج مصدرًا مهمًا لتوجيه الفلاحين نحو استخدام تقنيات تساهم في استدامة الزراعة وحمايتها من المخاطر البيئية.

ثالثا : :تعزيز دور الفلاحة في الاقتصاد المحلي

تلعب الفلاحة دورًا محوريًا في الاقتصاد المحلي، حيث تشكل قاعدة أساسية لاستقرار المجتمعات الريفية وتوفير فرص العمل .تسعى البرامج الإعلامية الفلاحية إلى تعزيز هذا الدور من خلال تسليط الضوء على الأثر الاقتصادي

والاجتماعي للقطاع الفلاحي .كما تركز على دور الزراعة في تحسين الظروف المعيشية، وتوفير المواد الأولية للصناعات الغذائية المحلية، فضلاً عن دورها في تقليل البطالة وتحقيق التنمية المستدامة .بالإضافة إلى ذلك، تساهم هذه البرامج في تعزيز الوعي الاجتماعي حول أهمية الزراعة في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية) تقي،2020 ، ص . 112-125).

المبحث الثاني :مساهمة الإذاعة في توعية الفلاحين والمجتمع

المطلب الأول :التوعية بمستجدات القطاع الفلاحي

أولا : :نشر المعلومات حول التقنيات الزراعية الحديثة

تلعب البرامج الإعلامية التي تبثها الإذاعة المحلية دورًا كبيرًا في نقل المعرفة حول التقنيات الزراعية الحديثة التي يمكن أن تساهم بشكل كبير في تحسين الإنتاجية الفلاحية .من خلال عرض مفصل لأحدث التطورات في تقنيات الري، مثل الري بالتنقيط أو الري عبر الأنابيب المحورية، وكذلك تقنيات الزراعة التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة مثل استخدام الطائرات بدون طيار لمراقبة المحاصيل، تتيح هذه البرامج للفلاحين فرصة التعرف على أساليب مبتكرة يمكن أن تحسن من إنتاجيتهم .وتعتبر هذه البرامج أحد الأدوات الفعالة التي تساعد في توسيع قاعدة المعرفة الفلاحية وتعزز من قدرة الفلاحين على مواجهة التحديات الزراعية بشكل أكثر فعالية

)مفتي،2017 ، ص .(58-45 .بالمستجدات العالمية في القطاع الزراعي، ما يتيح لهم تطبيق أحدث الأساليب في أراضيهم لتحقيق أفضل النتائج.

ثانيا : :التكيف مع التغيرات المناخية

في ظل التغيرات المناخية المستمرة التي تواجه مختلف أنحاء العالم، أصبح التكيف مع هذه التغيرات أحد التحديات الكبرى التي يجب على القطاع الفلاحي مواجهتها .ومن هنا تأتي أهمية البرامج الإعلامية التي تقدمها الإذاعة المحلية في توعية الفلاحين حول كيفية التكيف مع هذه التغيرات .تتمثل هذه التوعية في تقديم حلول عملية

مثل استخدام تقنيات الري الحديثة التي تسهم في ترشيد استهلاك المياه، إضافة إلى تزويد الفلاحين بمعلومات عن المحاصيل المقاومة للجفاف وطرق الزراعة التي تتكيف مع التغيرات المناخية) غلام،2018 ، ص .(102 .على سبيل المثال، تسهم برامج الإذاعة في توجيه الفلاحين إلى أساليب الزراعة الدقيقة التي تعتمد على مراقبة دقيقة للظروف الجوية وتكييف أساليب الزراعة بما يتناسب مع كل موسم، مما يقلل من خسائر المحاصيل ويحسن من الإنتاجية في ظل المناخ المتغير..

ثالثا : :تحفيز الابتكار في القطاع الفلاحي

تعتبر الإذاعة المحلية منبراً مهمًا لتحفيز الابتكار داخل القطاع الفلاحي من خلال نشر الأبحاث والتجارب الناجحة التي يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على الزراعة في المناطق المحلية .تشجع البرامج الإعلامية الفلاحين على التفكير بشكل إبداعي ومبتكر في حلول المشاكل التي يواجهونها في أراضيهم الزراعية .من خلال عرض قصص نجاح عن فلاحين استطاعوا تبني تقنيات مبتكرة مثل الزراعة العمودية أو الزراعة باستخدام الأسمدة البيولوجية، تسهم هذه البرامج في تحفيز الفلاحين الآخرين لتبني نفس الأساليب التي قد تؤدي إلى زيادة الإنتاجية وتقليل التكاليف . كما تساهم هذه البرامج في نشر ثقافة الابتكار داخل المجتمعات الزراعية، ما يجعلها أكثر مرونة في مواجهة التحديات المستقبلية التي قد تطرأ على القطاع الفلاحي) غلام،2018 ، ص.(102 .

المطلب الثاني :دور الإذاعة في نشر ثقافة الوعي البيئي

أولا : :الحفاظ على الموارد الطبيعية

تعتبر الإذاعة المحلية من الأدوات الفعّالة في تعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور وخاصة فيما يتعلق بأهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية .تسعى برامج الإذاعة إلى توعية الفلاحين والمجتمع بشكل عام بأهمية ترشيد استهلاك المياه، الحفاظ على التربة، وحماية الغابات من التدمير .من خلال نشر برامج تركز على طرق الزراعة التي لا تضر

بالبيئة، مثل الزراعة بدون تربة والزراعة العضوية، تسهم الإذاعة في نشر ثقافة المحافظة على الموارد الطبيعية) محرز، 2016، ص.(117-102 .

على سبيل المثال، يتم تسليط الضوء في بعض البرامج على كيفية استغلال المياه بشكل فعال في الري دون الإضرار بمخزون المياه الجوفية، ما يساهم في تعزيز الوعي البيئي للمجتمع.

ثانيا : :الزراعة المستدامة والممارسات البيئية

تعتبر الزراعة المستدامة أحد الركائز الأساسية للوعي البيئي الذي تروج له الإذاعة المحلية .من خلال تسليط الضوء على الممارسات الزراعية المستدامة مثل الزراعة الدورية، الاستخدام المحدود للمبيدات الكيميائية، والتحول نحو تقنيات الري الذكية، تساهم الإذاعة في توفير المعلومات اللازمة للفلاحين لتبني أساليب زراعية أقل تأثيرًا على البيئة وأكثر استدامة .تعمل هذه البرامج على نشر ثقافة الزراعة التي تأخذ في اعتبارها العوامل البيئية والمناخية، مما يساعد على حماية البيئة وتعزيز الأمن الغذائي المحلي) قدور،2019 ، تقديري .(كما يتم تشجيع الفلاحين على استخدام المواد البيولوجية في الزراعة بدلاً من المواد الكيميائية، وهو ما يساهم في الحد من تلوث البيئة وتحسين صحة المحاصيل.

ثالثا : :التوعية بشأن تأثير الممارسات الزراعية على البيئة

إن التوعية بأثر الممارسات الزراعية على البيئة تُعد من المواضيع الرئيسية التي تركز عليها الإذاعة المحلية .من خلال البرامج المتخصصة، يتم تحفيز الفلاحين على التفكير في تأثير الأساليب الزراعية على البيئة، مثل استخدام المبيدات الكيميائية وتدهور التربة .البرامج الإذاعية تركز على كيفية تقليل التأثيرات السلبية لهذه الممارسات، مثل تلوث المياه الجوفية أو فقدان التنوع البيولوجي .من خلال تقديم معلومات حول الأساليب الحديثة مثل الزراعة العضوية أو الزراعة التعاقدية التي تقلل من استخدام المبيدات والأسمدة الصناعية، تشجع الإذاعة الفلاحين على تبني ممارسات تحافظ على البيئة وتحسن من استدامة الأرض الزراعية (خليفاوي،2020، ص. 56-70)

المبحث الثالث :التحديات التي تواجه الإذاعة في دعم وتطوير القطاع الفلاحي

المطلب الأول :التحديات التقنية والمالية للإذاعة

أولا : :نقص المعدات التقنية والموارد

تواجه الإذاعات المحلية في الجزائر تحديات عديدة في تقديم محتوى إذاعي متخصص في القطاع الفلاحي، ويعد نقص المعدات التقنية من أبرز هذه التحديات .حيث أن العديد من الإذاعات المحلية تعاني من ضعف البنية التحتية التكنولوجية اللازمة لإنتاج برامج إعلامية ذات جودة عالية .إن نقص المعدات المتطورة مثل أجهزة البث الحديثة، الميكروفونات المتخصصة، والكاميرات المناسبة يؤدي إلى تقييد قدرة الإذاعة على تقديم برامج مؤثرة وفعالة . ففي ظل التطور التقني السريع الذي يشهده مجال الإعلام، تُعد هذه المعدات أساسية لإنتاج تقارير دقيقة وميدانية تتعلق بالقطاع الفلاحي، سواء على مستوى الممارسات الزراعية أو التقنيات الحديثة في الفلاحة .وبناءً على ذلك، فإن نقص هذه المعدات يؤدي إلى ضعف جودة البرامج التي تستهدف الفلاحين والمجتمع الزراعي) محرز،2017 ، ص .(115-102 .لذا، فإن تحديث وتطوير المعدات التقنية يعد أمرًا حيويًا لزيادة فاعلية الإذاعات المحلية في دعم قطاع الفلاحة وتزويد الفلاحين بالمعلومات الضرورية لتحسين إنتاجهم الزراعي..

ثانيا : :صعوبة التمويل لتنفيذ برامج متخصصة

تعد مشكلة التمويل من أكبر المعوقات التي تواجه الإذاعات المحلية في الجزائر، وتؤثر بشكل مباشر على قدرتها في تقديم برامج إعلامية متخصصة تدعم وتطور القطاع الفلاحي .العديد من الإذاعات تعتمد بشكل رئيسي على التمويل الحكومي أو الشراكات مع المؤسسات الخاصة، ولكن هذه المصادر المالية غالبًا ما تكون محدودة ولا تكفي لتغطية احتياجات البرامج الفلاحية المستدامة .فالإذاعات المحلية، في سياق الأزمة المالية التي تمر بها البلاد، تجد صعوبة كبيرة في تخصيص ميزانيات كافية لتطوير برامج مخصصة، خاصة تلك التي تتطلب استخدام تكنولوجيا حديثة أو استقطاب خبراء متخصصين في المجال الزراعي .بالإضافة إلى ذلك، لا توجد استثمارات كافية لتدريب كوادر إعلامية مؤهلة في مجال الإعلام الفلاحي أو في إنشاء محتوى بحثي موثوق يمكن أن يقدم حلولًا للمشكلات

الزراعية المستعصية) قدور،2019 ، تقديري .(لذلك، يعتبر الحصول على دعم مالي مستدام من قبل الدولة أو القطاع الخاص خطوة حاسمة لتمكين الإذاعات المحلية من الاضطلاع بدورها في تطوير القطاع الفلاحي.

المطلب الثاني :التحديات الثقافية والمجتمعية

أولا : :مقاومة بعض الفلاحين للتقنيات الجديدة

من بين أبرز التحديات الثقافية التي تواجه الإذاعة في الجزائر عند دعم وتطوير القطاع الفلاحي، هو مقاومة بعض الفلاحين للتقنيات الزراعية الحديثة .فبينما تقدم التقنيات الحديثة حلولًا فعّالة لزيادة الإنتاجية وتحسين أساليب الزراعة، يواجه العديد من الفلاحين مقاومة شديدة في اعتماد هذه التقنيات .ويرجع ذلك إلى عدة أسباب، أبرزها التقاليد القديمة والعادات الراسخة في المجتمع الزراعي، والتي تعوق التفاعل الإيجابي مع الابتكارات الحديثة .العديد من الفلاحين يفضلون الاعتماد على الأساليب التقليدية التي ورثوها عن أجدادهم، معتقدين أن هذه الأساليب هي الأكثر فعالية في ظل الظروف المحلية) قدور،1920ص .(59-54.وقد يؤدي ذلك إلى تباطؤ في نشر وتعميم التقنيات الحديثة التي تساهم في تحسين الإنتاج الزراعي .لذا، يعد دور الإذاعة المحلية في تزويد الفلاحين بمعلومات حول فوائد التقنيات الحديثة وتوضيح كيفية استخدامها هو أمر أساسي للتغلب على هذه المقاومة وتعزيز القبول المجتمعي لها.

ثانيا : :الفجوة الثقافية بين الإعلام والفلاحين

تعتبر الفجوة الثقافية بين الإعلام والفلاحين من التحديات الجوهرية التي تواجه الإذاعات المحلية في الجزائر . حيث أن الفلاحين في بعض المناطق لا يمتلكون الوعي الكامل أو الخبرة الكافية في استخدام وسائل الإعلام كمصدر رئيسي للمعلومات .يمكن أن تنشأ هذه الفجوة بسبب اختلاف المستوى التعليمي والاقتصادي بين الفلاحين والإعلاميين .من جانب آخر، قد يكون لدى الفلاحين معتقدات مختلفة حول أهمية الإعلام في تحسين القطاع الفلاحي، وبالتالي فإن الرسائل الإعلامية قد لا تصل إليهم بالشكل المطلوب) محرز،2017 ،ص-102

.(115وفي هذا السياق، يواجه الإعلام المحلي تحديًا مزدوجًا :فمن جهة، لابد له من تبني أسلوب إعلامي يتناسب مع خلفيات الفلاحين الثقافية، ومن جهة أخرى، يتطلب الأمر نشر الوعي بضرورة استخدام الإعلام كأداة أساسية لتحديث طرق الزراعة والرفع من إنتاجية القطاع الفلاح.

المبحث الرابع :دور إذاعة الوادي في نشر الممارسات الفلاحية المستدامة

المطلب الأول :تشجيع الممارسات الفلاحية المستدامة

أولا : :الزراعة العضوية والزراعة بدون كيماويات

تسهم إذاعة الوادي بشكل فعال في تعزيز الوعي بين الفلاحين حول أهمية الزراعة العضوية التي تعتمد على تقنيات زراعية صديقة للبيئة .الزراعة العضوية تمثل نهجًا مستدامًا يهدف إلى تقليل استخدام المواد الكيميائية والمبيدات الحشرية الضارة .من خلال البرامج الإعلامية التي تبثها، تحث إذاعة الوادي الفلاحين على تبني هذه الأساليب الزراعية التي تدعم الحفاظ على جودة التربة والمياه، وتقلل من تدهور البيئة .كما تسلط الإذاعة الضوء على فوائد الزراعة العضوية من حيث تحسين صحة المحاصيل وزيادة الطلب على المنتجات العضوية في الأسواق المحلية والدولية بالإضافة إلى ذلك، تعمل الإذاعة على تعليم الفلاحين كيفية التعامل مع التربة بشكل طبيعي دون اللجوء إلى الأسمدة الكيميائية، مما يساهم في استدامة الإنتاج الزراعي وحماية البيئة) بلقاسم،2020 ، ص-85 . 98).

ثانيا : :تقنيات ري المياه بشكل فعال

في مناطق مثل الوادي، حيث تعاني الفلاحة من مشاكل شح المياه، أصبحت تقنيات الري الفعّالة أساسية لتحسين الإنتاج الزراعي وضمان استدامته .إذ أن إذاعة الوادي تلعب دورًا مهمًا في نشر تقنيات الري الذكية مثل الري بالتنقيط، التي تعتبر من أكثر الطرق كفاءة في استخدام المياه .من خلال هذه البرامج، يتم تعريف الفلاحين على كيفية استخدام هذه الأنظمة لتقليل الفاقد من المياه وزيادة إنتاجية المحاصيل .كما تشجع الإذاعة على تطبيق

أساليب ري موفرة للمياه، مثل استخدام الري بالأمطار الاصطناعية أو تقنيات الري المكيف والتي تساهم في ترشيد استهلاك المياه خاصة في فترات الجفاف (بن ناوي ،2018،ص 112-127) تدعم إذاعة الوادي الفلاحين في تحسين أدائهم من خلال تقديم نصائح ومعلومات عملية حول كيفية استخدام هذه التقنيات لتوفير المياه والحفاظ على موارد المياه في المنطقة.

المطلب الثاني :التعاون مع المؤسسات الفلاحية والمجتمعية

أولا : :الشراكات مع الجمعيات الفلاحية

يعتبر التعاون بين الإذاعة المحلية والجمعيات الفلاحية من أهم السبل لتشجيع الفلاحين على تبني ممارسات زراعية مستدامة .من خلال الشراكات مع هذه الجمعيات، تستطيع إذاعة الوادي تقديم برامج توعوية وتثقيفية تستهدف الفلاحين مباشرة، حيث تساهم هذه الشراكات في نشر تقنيات زراعية جديدة وتحفيز الفلاحين على تحسين طرق الزراعة .كما يمكن للجمعيات الفلاحية أن توفر منصات لدعم البرامج الإذاعية من خلال تنظيم ورشات أو دورات تدريبية مشتركة، مما يعزز من تأثير الرسائل الإعلامية ويزيد من تفاعل الفلاحين مع المبادرات الإذاعية) الزكراوي،2019 ، ص .(82-67 .هذه الشراكات تساهم بشكل كبير في تمكين الفلاحين من الوصول إلى المعرفة التقنية الجديدة.

ثانيا : :التعاون مع السلطات المحلية والمؤسسات الحكومية

من خلال التعاون مع السلطات المحلية والمؤسسات الحكومية، يمكن لإذاعة الوادي توسيع نطاق تأثيرها في القطاع الفلاحي .حيث يتم توجيه برامج إذاعية بالتنسيق مع هذه الهيئات الحكومية لتقديم الدعم الفني والإرشادي للفلاحين .مثل هذا التعاون يساهم في تسهيل تطبيق السياسات الزراعية المحلية ويوفر منصة للتواصل بين الفلاحين والجهات الحكومية المعنية .من خلال هذه الشراكات، تتعزز قدرة الفلاحين على الاستفادة من برامج الدعم

الحكومي والمساعدات الموجهة لتحسين الإنتاجية الفلاحية) بلعيد،2018 ، ص .(156-142 .بذلك، تتحقق رؤية شاملة للتنمية الزراعية المستدامة التي تجمع بين الجهود الإعلامية والحكومية لتطوير القطاع الفلاحي..

المبحث الخامس :تقييم تأثير برامج الإذاعة المحلية على الفلاحين

المطلب الأول :دور البرامج الإعلامية في تحسين الإنتاجية الفلاحية

أولاً :تأثير البرامج على جودة الإنتاج

تشكل البرامج الإعلامية الموجهة للفلاحين أحد الأدوات الفعالة لتحسين جودة الإنتاج الفلاحي .من خلال تزويد الفلاحين بالمعلومات حول تقنيات الزراعة الحديثة وأساليب الإنتاج الأفضل، تساعد هذه البرامج في رفع مستوى الجودة .بالإضافة إلى ذلك، تقدم الإذاعة معلومات عن كيفية اختيار البذور الأنسب وأفضل ممارسات مكافحة الآفات، مما يساهم في تحسين نوعية المحاصيل وزيادة جودتها (محفوظ وسجيع ،101،2017-ص 165-153).

ثانيا : :دور البرامج في تحسين مهارات الفلاحين

تلعب البرامج الإعلامية دورًا حيويًا في تحسين مهارات الفلاحين من خلال تقديم المعلومات المتجددة حول تقنيات الزراعة الحديثة، إضافة إلى تنظيم ورشات عمل توعوية تهدف إلى تزويد الفلاحين بالمعرفة اللازمة لتطوير مهاراتهم المهنية .مثل هذه البرامج تساهم في رفع كفاءة الفلاحين وتساعدهم في مواجهة التحديات التي يواجهونها في القطاع الفلاحي .من خلال عرض نماذج ناجحة للممارسات الزراعية الحديثة، يعزز الإعلام الفلاحي من قدرات الفلاحين ويوجههم نحو استخدام تقنيات مبتكرة) زاهر،2020 ، ص.(102-89 ..

المطلب الثاني :تقييم تأثير البرامج على سلوك الفلاحين

أولاً :التغيرات في تبني الممارسات الزراعية

من خلال تحليل تأثير البرامج الإعلامية على سلوك الفلاحين، يمكن ملاحظة تغييرات كبيرة في طريقة تبني الفلاحين للممارسات الزراعية الحديثة .الفلاحون الذين يتابعون البرامج الإذاعية غالبًا ما يكونون أكثر استعدادًا لتطبيق تقنيات جديدة مثل الزراعة العضوية، استخدام تقنيات الري الحديثة، أو تحسين إدارة الأراضي .هذه التغيرات تأتي نتيجة لتأثير المعلومات المقدمة في البرامج الإعلامية التي تحفزهم على التفكير بأسلوب علمي ومنهجي في تحسين عملهم الزراعي (سناوي،2019،ص55ص70).

ثانياً :ردود الفعل المجتمعية تجاه البرامج الفلاحية

تعتبر ردود الفعل المجتمعية تجاه البرامج الفلاحية مهمة لتقييم مدى تأثير الإعلام على المجتمع المحلي .حيث أن المجتمع الزراعي قد يكون لديه تحفظات أو قبولاً مشروطًا للمعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام .دراسة ردود الفعل هذه تساهم في تحديد مدى نجاح البرامج الإعلامية في تغيير مفاهيم الفلاحين عن الزراعة وتحفيزهم على تحسين ممارساتهم الزراعية .في حال كانت هذه البرامج ناجحة، ستؤدي إلى تعزيز الثقة بين الإعلام والفلاحين، مما يساهم في تعزيز التنمية المستدامة للقطاع الزراعي)دحمان، 2021 ، ص(89-75 ..)

خلاصة:

في ختام هذا الفصل، يتضح أن للإذاعة المحلية دوراً مهماً في تحسين القطاع الفلاحي في الجزائر من خلال البرامج الإعلامية المتنوعة التي تقدمها .فقد أثبتت هذه البرامج فعاليتها في نشر المعلومات المتعلقة بالتقنيات الزراعية الحديثة، تعزيز الزراعة المستدامة، والتوعية بالممارسات الفلاحية البيئية .كما ساهمت في تحسين الوعي لدى الفلاحين وتغيير سلوكياتهم تجاه الزراعة المستدامة.

ورغم التحديات التقنية والمالية والثقافية التي تواجه الإذاعة المحلية، إلا أن تأثير برامجها الإعلامية على الفلاحين والمجتمع المحلي يظل ملموسًا في تعزيز الإنتاجية وتحسين الظروف المعيشية للفلاحين .وفي ضوء هذه النتائج، يبدو أن تعزيز الشراكات مع المؤسسات الفلاحية والحكومية، فضلاً عن الاستفادة من التقنيات الحديثة، سيكون له دور محوري في زيادة تأثير الإعلام المحلي على القطاع الفلاحي في المستقبل.

الفصل الخامس

عرض البيانات وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

تُعد الدراسة الميدانية ركيزة أساسية في أي بحث علمي، كونها تمكّن الباحث من اختبار التساؤلات المطروحة والتأكد من مدى صحة المعلومات النظرية المستند إليها. فهي تمثل الجسر الرابط بين الجانب النظري والواقع الميداني. وفي هذا الفصل، سيتم عرض البيانات التي تم جمعها من الميدان، وتحليلها باستخدام برنامج SPSS، بالإضافة إلى مناقشة أبرز النتائج المتوصل إليها، بما يسهم في تقديم صورة شاملة حول دور إذاعة الوادي في دعم التنمية الفلاحية بمنطقة ورماس بولاية الوادي، كما يعزز من مصداقية الدراسة ويوفر أرضية علمية لتوصيات واقعية.

بطاقة تقنية :

1. التعريف بولاية الوادي:

تُعد ولاية الوادي، المعروفة باسم وادي سوف، واحدة من أهم الولايات الواقعة في الجنوب الشرقي من الجزائر. تتبع إداريًا للمنطقة رقم (39) وفق التقسيم الإداري الوطني، وتتميز بطبيعتها الصحراوية، وموقعها الجغرافي الاستراتيجي الذي يربط الشمال بالجنوب والشرق بالغرب.

موقعها الجغرافي: من الشمال: ولاية بسكرة من الجنوب: ولاية ورقلة من الغرب: ولاية الجلفة

من الشرق: الحدود التونسية.

2. التعريف ببلدية ووماس (موقع الدراسة) :

تُعد بلدية ورماس إحدى البلديات الريفية التابعة إداريًا لدائرة جامعة في ولاية الوادي، الواقعة في الجنوب الشرقي من الجزائر. تنتمي ورماس إلى منطقة وادي سوف المعروفة بطابعها الصحراوي الفلاحي، ويغلب على مناخها الطابع الصحراوي الجاف، حيث ترتفع درجات الحرارة صيفًا وتنخفض شتاءً، مع ندرة في التساقطات المطرية. تعتبر البلدية جزءًا من الحزام الزراعي المهم للولاية، إذ يعتمد سكانها بشكل كبير على الزراعة الصحراوية، خاصة زراعة النخيل وإنتاج الخضروات داخل البيوت البلاستيكية، مثل الطماطم والفلفل، اعتمادًا على المياه الجوفية.

يقدّر عدد سكان بلدية ورماس بحوالي 10,000نسمة، موزعين على تجمعات سكانية ريفية، ويتميز المجتمع المحلي بترابطه الاجتماعي والمحافظة على القيم والعادات الأصيلة، حيث تُعد اللغة العربية بلهجتها السوفية الوسيلة الأساسية للتواصل. تعرف البلدية بنمط عمراني بسيط يتماشى مع البيئة الصحراوية، وتتوفر على حد أدنى من المرافق الأساسية مثل المدارس، المسجد، قاعة العلاج، وشبكة طرق مهيكلة تربطها بالمناطق المجاورة.

ضمن التقسيم الإداري، تنتمي ورماس لولاية الوادي التي تحمل الرقم 39، وتبلغ مساحتها الإجمالية أكثر من 44,000كم^2، وتضم 30 بلدية موزعة على 12 دائرة. وتُعد الولاية إحدى أهم المناطق الفلاحية في الجنوب الجزائري، حيث تُعرف باسم وادي سوف وتُلقب بـ "مدينة الألف قبة "بسبب الطراز المعماري الفريد لعاصمتها.

وبهذا، تشكل بلدية ورماس وحدة مجالية نموذجية لفهم خصائص الريف السوفي، سواء من حيث الأنشطة الاقتصادية أو التحولات الاجتماعية والعمرانية، ما يجعلها مناسبة كإطار ميداني للدراسات المتنوعة، خاصة في مجالات الجغرافيا الريفية، التنمية المحلية، أو علم الاجتماع القروي.

1. تحليل البيانات :

3. بيانات الشخصية:

الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	45	90%
أنثى	5	10%
المجموع	50	100%

يوضح هذا الجدول أن عينة الدراسة يغلب عليها الذكور بنسبة 90% مقابل 10% فقط من الإناث.

الجدول رقم(02) : توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة
أقل من 30 سنة	18	36%
من 30 الى 50 سنة	20	40%
أكثر من 50 سنة	12	24%
المجموع	50	100%

تشير نتائج الجدول إلى أن الفئة العمرية من 30 إلى 50 سنة تمثل النسبة الأكبر ضمن العينة بنسبة 40%، تليها الفئة الأقل من 30 سنة بنسبة 36%، ثم الفئة الأكبر من 50 سنة بنسبة 24%.

ويعكس هذا التوزيع تنوعا عمريا مقبولا داخل العينة، مع ميل واضح إلى مشاركة الفئتين الشابة والمتوسطة، ما قد يشير إلى اهتمام متزايد لدى الجيل الجديد بوسائل الإعلام، وخاصة الإذاعة كمصدر للمعلومة الفلاحية، إلى جانب حضور ذوي الخبرة من الفئات الأكبر سنًا.

الجدول رقم (03) : توزيع أفراد العينة حسب مستوى التعليم

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ابتدائي	13	26%
متوسط	12	24%

ثانوي	**10**	**20%**
جامعي	**15**	**30%**
المجموع	**50**	**100%**

عكس الجدول توازنًا نسبيًا في مستويات التعليم داخل عينة الدراسة، حيث يشكّل المستوى الجامعي النسبة الأكبر بـ30%، يليه المستوى الابتدائي بـ26%، ثم المستوى المتوسط بنسبة 24%، وأخيرًا الثانوي بنسبة 20%.

يشير هذا التوزيع إلى أن إذاعة الوادي تصل إلى جمهور متنوع من حيث التحصيل العلمي، وهو ما يعزز من دورها في نشر المعرفة الفلاحية لفئات مختلفة، ويؤكد ضرورة تبني أساليب تواصل مبسطة وفعالة تراعي هذا التنوع في الخلفية التعليمية.

الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

العمر	التكرار	النسبة
أقل من 10 سنوات	8	16%
من 10 الى 20 سنة	30	60%
أكثر من 20 سنة	12	24%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الأكبر من ذوي الخبرة هم الفئة التي تتراوح خبرتهم بين 10إلى 20 سنة بنسبة 60%، بينما توزعت النسبة المتبقية بين من لديهم خبرة أقل من 10 سنوات بنسبة 16%، وأكثر من 20 سنة بنسبة 24%.

يعكس هذا التوزيع أن أغلب المستجوبين ينتمون إلى فئة فلاحين في منتصف مشوارهم المهني، وهو ما يمنح نتائج الدراسة مصداقية أكبر، كون هذه الفئة عادةً ما تجمع بين تجربة ميدانية فعلية وانفتاح نسبي على التغيرات التقنية. كما أن التفاوت بين الفئات الأقل خبرة والأكثر خبرة يعطي مؤشرا على تباين الحاجات والاستجابة للمضامين الإعلامية؛ فالفلاحون ذوو الخبرة المحدودة قد يكونون أكثر تقبلاً للمحتوى التوجيهي، في حين أن ذوي الخبرة الطويلة قد يطالبون بمحتوى أكثر تخصصاً وتطوراً، ما يفسر جزئياً التفاوت في الاستفادة من البرامج وفي تطبيق الأساليب الحديثة على أرض الواقع.

المحور الاول : طبيعة البرامج الاذاعية المخصصة لدعم الفلاحين:

الجدول رقم (5) : توزيع أفراد العينة حسب أنواع البرامج الفلاحية المقدمة

البرامج المقدمة	التكرار	النسبة
برامج ارشادية (نصائح حول الزراعة)	14	28%
مقابلات مع خبراء في الفلاحة	9	18%
تقارير ميدانية عن تجارب فلاحية ناجحة	17	34%
برامج حول تسويق المنتجات الفلاحية	10	20%
أخرى	00	00
المجموع	50	100%

تُظهر نتائج الجدول أن أكثر البرامج متابعة من طرف أفراد العينة هي التقارير الميدانية عن التجارب الفلاحية الناجحة بنسبة 34%، تليها البرامج الإرشادية بنسبة 28%، ثم البرامج المتعلقة بتسويق المنتجات الفلاحية بنسبة 20%، وأخيرًا المقابلات مع خبراء الفلاحة بنسبة 18%، فيما لم نسجل أي فرد يتابع برامج من نوع "أخرى."

يعكس هذا التوزيع اهتمام الفلاحين بالمحتوى العملي والتطبيقي الذي يعرض تجارب ميدانية ناجحة، لما له من أثر مباشر في تحسين الممارسة الفلاحية، كما يشير إلى أهمية البرامج الإرشادية في توجيه الفلاحين، مع وجود اهتمام نسبي بالجوانب التسويقية. وهو ما يدل على أن إذاعة الوادي تلعب دورًا متنوعًا في تغطية مختلف جوانب النشاط الفلاحي، مع ضرورة تعزيز حضور الخبراء لدعم الجانب المعرفي والعلمي.

الجدول رقم (06): الاستماع الى البرامج الفلاحية المقدمة من إذاعة الوادي

معدل الاستماع	التكرار	النسبة
يوميا	10	20%
أسبوعيا	22	44%
نادرا	13	26%
لا أستمع إليها	5	10%

المجموع	50	100%

تشير النتائج إلى أن 44% من أفراد العينة يستمعون إلى البرامج الفلاحية بشكل أسبوعي، و20% يستمعون إليها يوميا، في حين يستمع إليها 26% نادرا، و10% لا يستمعون إليها إطلاقا، ويستنتج من هذا التوزيع أن غالبية الفلاحين يتابعون هذه البرامج بشكل منتظم سواء أسبوعيا ، ما يدل على وجود اهتمام فعلي بالمحتوى الفلاحي المقدم، غير أن نسبة من المستجوبين تظل مترددة أو غير مهتمة، وهو ما يعود إلى عوامل مرتبطة بتوقيت البث أو مضمون البرامج أو حتى الوسيلة الإذاعية نفسها، مما يبرز الحاجة إلى تطوير المحتوى وتحسين طرق الترويج لهذه البرامج لضمان استقطاب شريحة أوسع من الفلاحين.

الجدول رقم (07): جدول يوضح ملائمة محتوى البرامج للاحتياجات الفلاحية

ملائمة المحتوى	التكرار	النسبة
نعم	20	40%
لا	10	20%
أحيانا	20	40%
المجموع	50	100%

تشير النتائج إلى أن 40% من أفراد العينة يرون أن محتوى البرامج الفلاحية يلبّي احتياجاتهم، في حين يرى 40% أن ذلك يحدث أحيانا فقط، و20% يرون أنه لا يستجيب لتطلعاتهم، ويعكس هذا التفاوت في الآراء وجود تفاوت في تقييم الفلاحين لما تقدمه الإذاعة من مضامين، حيث يبدو أن بعض البرامج تلامس فعليا الواقع الميداني، بينما تفتقر أخرى للتركيز على مشكلات الفلاحين اليومية، وهو ما يبرز أهمية مراجعة محتوى هذه البرامج بشكل دوري وتكييفه مع احتياجات الفئة المستهدفة لضمان فاعلية أكبر وتأثير أوسع.

الجدول رقم (08) : المواقيت المناسبة لمتابعة البرامج الفلاحية عبر الاذاعة

الفترة	التكرار	النسبة
مساءا	24	48%
صباحا	20	40%
ظهيرة	6	12%
المجموع	50	100%

تشير النتائج إلى أن 48% من أفراد العينة يفضلون متابعة البرامج الفلاحية خلال الفترة المسائية، تليها نسبة 40% يفضلون الفترة الصباحية، في حين أن نسبة 12% فقط يفضلون المتابعة في وقت الظهيرة.

ويعكس هذا التوزيع ارتباط مواعيد الاستماع بالعادات اليومية للفلاحين ونمط عملهم، حيث إن الفترة المسائية غالبا ما تكون وقت راحة بعد انتهاء الأعمال الفلاحية، ما يجعلها الأنسب لتلقي المعلومات والإرشادات، كما أن نسبة معتبرة تفضل الفترة الصباحية، والتي تكون مرتبطة ببداية اليوم ورغبة الفلاح في الحصول على توجيهات تساعده في تنظيم نشاطه اليومي، أما انخفاض نسبة المتابعة في الظهيرة يكون راجعا إلى ارتباط هذا الوقت بذروة الانشغال الميداني ، وهو ما يجعل الإقبال على البرامج ضعيفا خلال هذا التوقيت، وتشير هذه المعطيات إلى أهمية اختيار توقيت البث بما يتماشى مع ظروف الفلاحين لضمان وصول الرسالة الإعلامية وتحقيق الفائدة المرجوة منها.

الجدول رقم (09): البرامج المفضلة لدى افراد العينة

البيان	التكرار	النسبة
الحوار مع المزارعين	12	24%
آراء الخبراء	18	36%
كليهما	20	40%
المجموع	50	100%

تشير النتائج إلى أن 40% من أفراد العينة يفضلون البرامج التي تجمع بين آراء الخبراء وحوارات المزارعين، تليها نسبة 36% تفضل آراء الخبراء فقط، ثم 24% يفضلون حوارات المزارعين.

ونستنتج من ذلك أن أغلب المبحوثين يفضلون تنوع المضمون الإذاعي الذي يجمع بين الجانب العلمي والتجربة الميدانية، مما يدل على وعي بأهمية تكامل المعرفة النظرية مع الواقع العملي في المجال الفلاحي.

المحور الثاني :تأثير البرامج على وعي المزارعين بالأساليب الحديثة

الجدول رقم (10): مساهمة اذاعة الوادي في تعريف الفلاحين بطرق الزراعة الحديثة

البيان	التكرار	النسبة
نعم	14	28%
احيانا	22	44%
لا	14	28%
المجموع	50	100%

تشير النتائج ان 28% من الفلاحين يرون أن إذاعة الوادي تساهم بشكل واضح في تعريفهم بطرق الزراعة الحديثة، بينما يرى 44% منهم أن هذه المساهمة تتم بشكل محدود أو أحيانًا فقط، في حين يرى 28% أن الإذاعة لا تسهم في ذلك.

يشير هذا إلى أن البرامج الإذاعية تؤدي دورًا ملموسًا في رفع وعي المزارعين بالأساليب الحديثة، ولو بدرجات متفاوتة، ما يعزز من أهمية استمرار تقديم هذا النوع من المحتوى، مع العمل على تطويره ليتناسب مع احتياجات المزارعين الذين لم يلمسوا بعد أثرًا واضحًا منه.

الجدول رقم (11): أبرز التقنيات أو الأساليب الزراعية التي تعلمتها من خلال البرامج الاذاعية

التقنيات والاساليب	التكرار	النسبة
ري متطور (مثل التنقيط)	22	44%
استخدام الأسمدة العضوية	18	36%
مكافحة الآفات الحديثة	10	20%
أخرى	00	00
المجموع	50	100%

تشير النتائج إلى أن أكثر التقنيات الزراعية التي تعرف عليها المزارعون من خلال برامج إذاعة الوادي هي الري المتطور مثل التنقيط بنسبة 44%، تليها استخدام الأسمدة العضوية بنسبة 36%، ثم مكافحة الآفات الحديثة بنسبة.20%

يعكس هذا التوزيع أن البرامج الإذاعية تركز بدرجة أكبر على الجوانب المتعلقة بتحسين الري واستخدام الأسمدة العضوية، وهو ما ينسجم مع أولويات المزارعين في المناطق الفلاحية. كما يدل على أن إذاعة الوادي تلعب دورًا عمليًا في نقل التقنيات الحديثة بطريقة مبسطة، مما يسهم في تحسين الوعي بالممارسات الزراعية المعاصرة.

الجدول رقم (12): تكييف هذه الأساليب الحديثة في المزرعة بعد الاستماع الى البرامج

البيان	التكرار	النسبة
نعم	20	40%
لا	15	30%
أحيانا	15	30%
المجموع	50	100%

تظهر النتائج أن 40% من أفراد العينة قاموا بتطبيق بعض الأساليب الحديثة التي تعرفوا عليها عبر البرامج الإذاعية، بينما لم يتمكن 30% من التطبيق بسبب نقص الإمكانيات، في حين طبقها 30% أحيانًا وحققوا نتائج متفاوتة.

تعكس هذه النتائج أن هناك استعدادًا لتبني الأساليب الزراعية الحديثة لدى الفلاحين، لكن النتائج المتفاوتة وضعف الإمكانيات يشكلان عائقًا أمام الاستفادة المثلى. هذا يشير إلى أن دور إذاعة الوادي في التوعية بحاجة إلى أن يرافقه إرشادات تطبيقية واقعية تتناسب مع إمكانيات الفلاح المحلي، وربما ربط المحتوى بمصادر دعم أو مرافقة تقنية.

جدول رقم (13): التحديات التي توجه الفلاح في تطبيق الأساليب الفلاحية الحديثة التي تروج لها الاذاعة

التحديات	التكرار	النسبة
نقص الموارد المالية	13	26%
عدم توفر الأدوات او التقنيات	22	44%
عدم وضوح الشرح في البرامج	15	30%
أخرى	00	00
المجموع	50	100%

تبين النتائج أن أبرز التحديات التي تواجه الفلاحين في تطبيق الأساليب الحديثة المروج لها عبر إذاعة الوادي هي عدم توفر الأدوات أو التقنيات بنسبة 44%، يليه عدم وضوح الشرح في البرامج بنسبة 30%، ثم نقص الموارد المالية بنسبة 26%.

يعكس هذا التوزيع أن العوائق ليست فقط مادية، بل أيضًا معرفية وتقنية. حيث يشكل نقص الأدوات والتقنيات العائق الأكبر، كما أن أسلوب تقديم المعلومة في البرامج قد يؤثر على قابلية التطبيق حتى لدى من يملكون الرغبة والإمكانيات الجزئية.

الجدول رقم (14): مساهمة الاذاعة في تعريف الفلاحين بأساليب زراعية جديدة

مدى المساهمة	التكرار	النسبة
نعـم	6	12%
لا، المصادر الأخرى أفضل	32	64%

متشابهة	12	24%
المجموع	50	100%

تشير النتائج إلى أن 64% من أفراد العينة يرون أن المصادر الأخرى أفضل من الإذاعة في تعريفهم بأساليب زراعية جديدة، بينما يرى 24% أن مساهمة الإذاعة لا تختلف كثيرًا عن باقي المصادر، في حين أكد 12% فقط أن الإذاعة تلعب دورًا فعليًا في هذا الجانب.

يعكس هذا التوزيع أن إذاعة الوادي تمثل مصدرًا مهمًا لكنه ليس الوحيد للمعلومة الفلاحية، وأن فاعلية البرامج ترتبط بجودة المحتوى وطريقة تقديمه مقارنة بالمصادر البديلة.

المحور الثالث: مساهمة الإذاعة في تحقيق التنمية الفلاحية المستدامة

الجدول رقم (15): مساهمة برامج الإذاعة في تحسين إنتاجية الزراعة

مدى المساهمة	التكرار	النسبة
نعم	18	36%
احيانا	15	30%
لا	17	34%
المجموع	50	100%

تشير نتائج الجدول إلى أن 36% من المزارعين يرون أن البرامج الإذاعية ساهمت بشكل جيد في تحسين الإنتاجية، في حين أفاد 30% أنه أحيانا تسهم ، ولم يلاحظ 34% أي تغيير في الإنتاجية.

تعكس هذه النتائج أن للإذاعة دورًا إيجابيًا في دعم الإنتاج الزراعي، لكنه غالبًا غير كاف لتحقيق تحسن كبير وملموس لدى جميع الفلاحين. ويبدو أن هذا التأثير يرتبط بعوامل مكملة مثل قابلية التطبيق الميداني، وفهم المعلومة، ومدى ملاءمتها للواقع المحلي.

الجدول رقم (16): البرامج التي تتناول قضايا الاستدامة البيئية

البيان	التكرار	النسبة
نعم	20	40%
نادرا	18	36%
لا	12	24%
المجموع	50	100%

تشير النتائج إلى أن 40% من أفراد العينة أفادوا بأن البرامج الإذاعية تتناول قضايا الاستدامة البيئية، في حين يرى 36% أنها تتناول هذه المواضيع نادرا، بينما أكد 24% أنها لا تتناولها إطلاقا.

ويعكس هذا التوزيع تباينا في مدى حضور موضوعات البيئة والاستدامة ضمن البرامج الفلاحية، حيث إن النسبة الكبرى ترى وجود تناول جزئي أو محدود لهذه القضايا، مما يدل على حاجة الإذاعة إلى تعزيز حضور البعد البيئي في مضمونها الإعلامي، خاصة في ظل التحديات المناخية التي تؤثر مباشرة على النشاط الفلاحي، كما أن دمج مفاهيم الاستدامة في البرامج من شأنه أن يرفع من وعي الفلاحين بأساليب الزراعة المستدامة ويشجعهم على تبني ممارسات تحافظ على الموارد وتقلل من الأثر البيئي السلبي.

الجدول رقم (17): البرامج ساعدت في زيادة وعي المجتمع المحلي بأهمية التنمية الفلاحية المستدامة

البيان	التكرار	النسبة
نعم	6	12%
احيانا	34	68%
لا	10	20%
المجموع	50	100%

تظهر النتائج أن 20% من أفراد العينة لم يلاحظوا تأثيرًا واضحًا لبرامج الإذاعة في رفع وعي المجتمع بأهمية التنمية الفلاحية المستدامة، بينما يرى 68% أن هناك تأثيرًا "إلى حد ما"، في حين يرى 12% فقط أن التأثير واضح.

يعكس هذا التوزيع أن الإذاعة لا تزال تلعب دورًا محدودًا في ترسيخ مفهوم التنمية الفلاحية المستدامة على مستوى الوعي المجتمعي العام، رغم بعض الجهود المبذولة. مما يشير إلى ضرورة توسيع نطاق الخطاب الإذاعي ليشمل التحسيس المجتمعي بأهمية الفلاحة المستدامة، من خلال محتوى تربوي وتوعوي موجه لشرائح أوسع من السكان، وليس الفلاحين فقط.

الجدول رقم (18): أبرز التغييرات التي لاحظتها في المنطقة نتيجة البرامج الفلاحية للإذاعة

البيان	التكرار	النسبة
تحسين جودة المحاصيل	20	%40
تقليل الهدر في الموارد (مثل مياه)	20	%40
زيادة التعاون بين المزارعين	10	%20

أخرى	00	00
المجموع	50	%100

تشير النتائج إلى أن أبرز التغييرات التي لاحظها أفراد العينة في المنطقة نتيجة البرامج الفلاحية هي تحسين جودة المحاصيل وتقليل الهدر في الموارد، حيث بلغت نسبة كل منهما 40%، تليها زيادة التعاون بين المزارعين بنسبة 20%.

يعكس هذا أن برامج إذاعة الوادي كان لها تأثير إيجابي وملموس في بعض الجوانب العملية للتنمية الفلاحية، خاصة في تحسين الإنتاج وترشيد استخدام الموارد. كما يشير وجود أثر على مستوى التعاون بين الفلاحين إلى دور محتمل للإذاعة في تعزيز العمل الجماعي والمبادرات المحلية، وإن كان ذلك بدرجة أقل. وهذا يؤكد أهمية الاستمرار في دعم هذا النوع من البرامج وتوجيهها نحو مواضيع ذات أثر مباشر وميداني.

الجدول رقم (19): الاقتراحات لتحسين البرامج الفلاحية لدعم التنمية المستدامة

الاقتراحات	التكرار	النسبة
زيادة التركيز على الجوانب العملية	03	%06
توفير دعم مادي للمزارعين لتطبيق النصائح	35	%70
التعاون مع مؤسسات حكومية أو جمعيات فلاحية	12	%24
أخرى	00	00
المجموع	50	%100

أبرزت النتائج أن الغالبية العظمى من أفراد العينة، بنسبة 70%، يقترحون توفير دعم مادي للمزارعين لتطبيق النصائح الواردة في البرامج، مما يعكس إدراكًا بأن الوعي وحده غير كافٍ دون إمكانيات حقيقية للتنفيذ. بينما دعا 24% إلى تعزيز التعاون مع مؤسسات حكومية أو جمعيات فلاحية، ما يشير إلى أهمية التكامل بين الإعلام الفلاحي والجهات الفاعلة ميدانيًا. في المقابل، ركز 6% فقط على الحاجة إلى زيادة الجوانب التطبيقية في المحتوى.

توضح هذه النتائج أن فعالية البرامج الفلاحية في دعم التنمية المستدامة مرتبطة بمدى تحويلها من نصائح نظرية إلى إجراءات عملية مدعومة ماديًا ومؤسسيًا، وهو ما يتطلب تنسيقًا أكبر بين الإذاعة والجهات المعنية بالفلاحة والدعم المحلي.

2.مناقشة النتائج

2-1-مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الأول:

-ما طبيعة البرامج الإذاعية لدعم التنمية الفلاحية؟

تعكس نتائج الدراسة أن المحتوى العملي والتطبيقي يحتل موقع الصدارة في اهتمام الفلاحين، حيث شكلت التقارير الميدانية عن تجارب فلاحية ناجحة النوع الأكثر متابعة بنسبة 34%، متبوعًا بالبرامج الإرشادية التي تقدم نصائح وتوجيهات زراعية بنسبة 28%، ثم برامج تسويق المنتجات الفلاحية بنسبة 20%، وأخيرًا المقابلات مع خبراء في الفلاحة بنسبة 18%. هذا التوزيع يبرز أن الفلاح يبحث عن المعلومة القابلة للتطبيق، ويميل إلى الاستفادة من التجارب الواقعية أكثر من التحليل النظري أو النقاش الأكاديمي.

وتعزز وتيرة الاستماع هذا التوجه؛ حيث أظهرت النتائج أن 60% من أفراد العينة يتابعون البرامج الفلاحية بشكل أسبوعي، مقابل 14% يستمعون إليها نادرًا، و16% فقط يتابعونها يوميًا، في حين صرح 10% بعدم متابعتهم لها إطلاقًا. هذه النسب توحي بأن الإذاعة تتمتع بحضور معتبر في الوسط الفلاحي، إلا أن المتابعة لا تزال غير منتظمة لدى جزء من الجمهور، مما قد يعكس تحديات في توقيت البث أو في جاذبية المحتوى.

وفيما يتعلق بمدى ملاءمة محتوى البرامج الفلاحية لاحتياجات الفلاحين، فإن 38% من المشاركين يرون أن المحتوى مناسب تمامًا، وهي نفس النسبة التي ترى أنه مناسب إلى حد ما، بينما أشار 24% إلى أن المحتوى غير مفيد.

هذا التوزيع يبرز أن الإذاعة تنجح جزئيًا في تلبية تطلعات جمهورها، إلا أن وجود أكثر من خمس المستجوبين الذين يعتبرون البرامج غير مفيدة يستدعي مراجعة نوعية المواضيع وآليات التقديم، لضمان توسيع نطاق الاستفادة ورفع مستوى التفاعل.

أما من حيث توقيت البث الأنسب، فقد فضل 46% من العينة الفترة المسائية، تلتها فترة الظهيرة بنسبة 44%، بينما لم تحظَ الفترة الصباحية سوى بنسبة 10%. يظهر هذا أن المساء يمثل الوقت الأمثل للفلاحين للاستماع، لارتباطه بفترات الاستراحة ، في حين تظل الصبيحة غير مناسبة بسبب الانشغال بالأنشطة الميدانية.

وعند التطرق إلى نوع البرامج المفضلة من حيث مصدر المعلومة، تساوت تفضيلات العينة بين البرامج التي تعتمد على الحوار مع المزارعين، والتي يقدمها خبراء، والتي تدمج بينهما، بنسبة 33% لكل خيار. هذا التوزيع المتوازن يعكس حاجة الفلاحين إلى مقاربة تكاملية تجمع بين التجربة الواقعية والخبرة العلمية، وتؤكد أهمية تنويع مصادر المعلومات لضمان الاستجابة لتطلعات مختلف فئات الجمهور الفلاحي.

وهذا ما يجيبنا على التساؤل الأول: اذ نجد بأن نتائج الدراسة تشير إلى أن إذاعة الوادي تلعب دورا واضحا في دعم التنمية الفلاحية من خلال تقديم محتوى متنوع، لكنه لا يزال بحاجة إلى مزيد من التكييف مع الاحتياجات الميدانية للفلاح، سواء من حيث المحتوى، أو توقيت البث، أو أساليب التقديم.

2-2 مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثاني:

ما مدى مساهمة البرامج في توعية المزارعين بالأساليب الحديثة؟

أظهرت نتائج الدراسة أن البرامج الفلاحية التي تقدمها إذاعة الوادي تساهم بدرجات متفاوتة في رفع وعي المزارعين بالأساليب الزراعية الحديثة. فقد صرح 44% من المستجوبين بأنهم استفادوا من هذه البرامج بشكل كبير، وهي نفس النسبة التي أقرت بوجود استفادة ولكن في نطاق محدود، في حين أشار 12% إلى أنهم لم يستفيدوا منها إطلاقًا.

هذا التوزيع يكشف أن البرامج الإذاعية تؤدي دورًا فعالًا في نقل المعرفة الزراعية، إلا أن أثرها لا يزال متفاوتًا بين الفلاحين، مما يعكس تباينًا في قابلية الاستيعاب أو في مدى ارتباط المحتوى بواقعهم اليومي.

وفيما يتعلق بطبيعة التقنيات الزراعية التي تعرف عليها المزارعون من خلال هذه البرامج، فقد جاءت مكافحة الآفات الحديثة في الصدارة بنسبة 44%، تليها استخدام الأسمدة العضوية بنسبة 36%، ثم تقنيات الري المتطور مثل التنقيط بنسبة 20%. هذا الترتيب يدل على أن إذاعة الوادي تركز بشكل أكبر على المواضيع المتعلقة بحماية الإنتاج وتحسين الجودة، وهو ما ينسجم مع أولويات المزارعين في مناطقهم، خاصة في ظل التحديات المناخية والبيئية.

غير أن الوعي لا يعني بالضرورة التطبيق، إذ كشفت النتائج أن 40% من أفراد العينة قاموا بتطبيق بعض هذه الأساليب ولكن دون تحقيق النتائج المتوقعة، في حين أشار 30% إلى أنهم طبقوها وحققوا نتائج إيجابية، بينما لم يتمكن 30% من التطبيق بسبب نقص الإمكانيات.

تعكس هذه المعطيات فجوة بين المعرفة والممارسة، وتبرز الحاجة إلى دعم البرامج الإذاعية بمحتوى تطبيقي واقعي يتماشى مع قدرات الفلاحين، كما أن نجاح التجربة لدى نسبة قليلة قد يشير إلى توفر شروط معينة لا تتاح لجميع المزارعين.

أما عن أبرز التحديات التي تواجه الفلاحين في تبني هذه الأساليب الحديثة، فقد جاء نقص الموارد المالية في المرتبة الأولى بنسبة 26%، يليه عدم وضوح الشرح في البرامج بنسبة 30%، ثم غياب الأدوات أو التقنيات اللازمة بنسبة 44%.

هذا التوزيع يُظهر أن العوائق ليست فقط اقتصادية، بل معرفية وتقنية أيضًا، حيث تلعب طريقة تقديم المحتوى دورًا مؤثرًا في قابليته للتطبيق، خصوصًا في السياقات الريفية التي تتطلب تبسيط المعلومات وربطها بأمثلة واقعية.

وفيما يتعلق بتقييم مصدر المعلومات، فقد انقسمت آراء المزارعين بين من يرون أن الإذاعة هي المصدر الأكثر فائدة بنسبة 12%، ومن يعتبرون المصادر الأخرى مثل الإنترنت أو المنشورات الورقية أفضل بنسبة 64%، فيما رأى 24% أن جميع المصادر متشابهة في الفائدة.

يشير هذا التوازن إلى أن إذاعة الوادي تعد مصدرًا مهمًا للمعلومة، لكنها ليست المرجع الوحيد، مما يستدعي ضرورة التميز في المحتوى والتقديم لضمان استمرار حضورها ضمن منظومة المعرفة الفلاحية، خصوصًا في ظل المنافسة المتزايدة للمصادر الرقمية.

وهذا ما يفسر الإجابة على السؤال الفرعي الثاني: ان البرامج الإذاعية تساهم فعلا في التأثير على وعي الفلاحين بالأساليب الحديثة في المنطقة، لكنها بحاجة إلى مرافقة تطبيقية ودعم فني لتجاوز العوائق وتحقيق أثر فعلي في الميدان، مع ضرورة مراعاة فروقات الفئات المستهدفة سواء من حيث الإمكانيات أو الخلفية المعرفية.

مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثالث:

ما مدى مساهمة الإذاعة في تحقيق التنمية الفلاحية المستدامة؟

أظهرت نتائج الدراسة أن الإذاعة المحلية تلعب دورًا ملحوظًا – وإن كان متفاوتًا – في دعم التنمية الفلاحية المستدامة، سواء على مستوى الإنتاج، أو التوعية البيئية، أو تعزيز الممارسات الزراعية الرشيدة.

ففيما يتعلق بتأثير البرامج الإذاعية على تحسين الإنتاجية الزراعية، أشار 36% من أفراد العينة إلى وجود مساهمة واضحة، في حين أكد 30%أنها تؤثر أحيانًا، مقابل 34% لم يلاحظوا أي تغيير. ويعكس هذا التباين أن للإذاعة دورًا إيجابيًا، لكنه غير كافٍ لتحقيق تأثير شامل ومستدام على جميع الفلاحين، ما قد يُعزى –إلى تفاوت مدى فهم الفلاحين للمعلومات المقدمة، أو مدى قابليتها للتطبيق في السياقات المحلية المختلفة، أو محدودية الوسائل التقنية والمالية المتاحة لتطبيق الإرشادات.

أما بخصوص تناول قضايا الاستدامة البيئية ضمن البرامج، فقد أفاد 40% بأن هذه المواضيع تحظى بحضور جيد، مقابل 36% يرون أنها تُتناول نادرًا، و 24% يرون أنها غائبة تمامًا. وتعكس هذه النتائج الحاجة إلى تعزيز البعد البيئي ضمن المحتوى الإذاعي الفلاحي، خاصة في ظل التحديات المناخية وشح الموارد، مما يفرض على الإذاعة تكثيف جهودها في التوعية بممارسات الزراعة المستدامة، وترسيخ مفاهيم المحافظة على التربة والمياه والموارد الطبيعية.

فيما يتعلق بدور الإذاعة في رفع وعي المجتمع بأهمية التنمية الفلاحية المستدامة، أظهرت النتائج أن نسبة 68 % يرون أن البرامج تلعب هذا الدور "إلى حد ما"، و 12%فقط يرونه دورًا واضحًا، بينما 20% لم يلاحظوا أي تأثير.

وهذا يشير إلى أن الإذاعة لا تزال بحاجة إلى مضاعفة جهودها في نشر ثقافة التنمية المستدامة، ليس فقط لدى الفلاحين، بل أيضًا لدى المجتمع المحلي بشكل عام، وذلك من خلال توسيع قاعدة المستفيدين من البرامج، واعتماد خطاب مبسط وشامل يتجاوز الجانب التقني ليشمل البعد السلوكي والمجتمعي.

وفيما يخص التغييرات الميدانية الناتجة عن البرامج الإذاعية، فقد تم تسجيل تحسن في جودة المحاصيل (40%)، وتقليل الهدر في الموارد مثل المياه(40%) ، مع نسبة 20% فقط لاحظت زيادة في التعاون بين المزارعين.

وتؤكد هذه النتائج أن الأثر الإيجابي للإذاعة يظهر بوضوح على مستوى السلوك الإنتاجي، لا سيما في ما يتعلق

برفع جودة المحاصيل وترشيد الموارد، لكن الأثر على الجانب التشاركي والتعاوني لا يزال محدودًا، ما يستدعي تعزيز المحتوى الذي يشجع على العمل الجماعي والمبادرات التشاركية في القطاع الفلاحي.

أما على مستوى الاقتراحات المقدمة من أفراد العينة لتحسين البرامج الفلاحية لدعم التنمية المستدامة، فقد جاء في مقدمتها توفير دعم مادي للمزارعين لتطبيق النصائح(70%) ، يليه التعاون مع المؤسسات الحكومية أو الجمعيات الفلاحية(24%) ، ثم زيادة التركيز على الجوانب العملية.(6%) وتؤكد هذه النسب أن فعالية البرامج لا تقف عند حدود التوعية، بل تتطلب توفير آليات فعلية للتنفيذ، سواء عبر الدعم المالي أو الشراكات مع الفاعلين في الميدان .كما تُبرز ضرورة التنسيق بين الوسيلة الإعلامية والهيئات الفلاحية الرسمية، لضمان الانتقال من التوجيه النظري إلى الإنجاز العملي.

وهذا ما يجيب على السؤال الفرعي الثالث، إذ نجد وبالرغم من جهود الاذاعة في التوعية والتثقيف الفلاحي، لا تزال تلعب دورًا جزئيًا وغير شامل في دعم التنمية الفلاحية المستدامة .ويتطلب تعزيز هذا الدور تطوير محتوى بيئي أكثر حضورًا، وتوسيع دائرة التفاعل المجتمعي، وخلق روابط مؤسساتية ومادية تمكّن الفلاح من تحويل المعرفة إلى ممارسة مستدامة.

3 –الاستنتاج العام

من خلال دراستنا لموضوع "دور إذاعة الوادي في دعم التنمية الفلاحية المستدامة"، توصلنا إلى مجموعة من النتائج الهامة التي يمكن تلخيصها كما يلي:

- يفضل المزارعون البرامج التي تتناول تجارب فلاحية ناجحة ومحتوى تطبيقي يمكن الاستفادة منه في الميدان، حيث تبين أن الفلاحين يميلون للاستفادة من التجارب الواقعية أكثر من المحتوى النظري أو الأكاديمي.
- البرامج الإرشادية تحظى بمتابعة جيدة، خاصة عندما تُقدَّم بلغة بسيطة ومباشرة تتوافق مع الواقع الفلاحي المحلي واحتياجات المزارعين.
- المتابعة الأسبوعية للبرامج هي الأكثر شيوعًا، ما يعكس اهتمامًا غير منتظم من الجمهور، ويطرح تساؤلات حول توقيت البث وجودة الاستمرارية في التفاعل مع المحتوى.
- محتوى البرامج مناسب لاحتياجات الفلاحين، ولكن جزءًا من الجمهور لا يجد فائدة منه، مما يدل على تفاوت في التقييمات وارتباط المحتوى بالواقع الميداني لكل فلاح.
- الفترة المسائية تظل التوقيت المفضل لمتابعة البرامج، في حين أن الفترة الصباحية غير مناسبة بالنسبة لكثير من الفلاحين نظرًا لانشغالهم بالأعمال الميدانية.
- تنوعت تفضيلات الفلاحين بين البرامج التي تعتمد على الحوار مع المزارعين، أو الخبراء، أو التي تمزج بين الاثنين، ما يعكس الحاجة إلى محتوى متكامل وشامل يشمل الجوانب العملية والعلمية.
- ساهمت البرامج الإذاعية في رفع وعي الفلاحين بالأساليب الزراعية الحديثة، رغم أن تأثيرها يختلف بين الأفراد بناءً على احتياجاتهم ورغبتهم في تطبيق التقنيات الحديثة.
- التطبيق الفعلي للأساليب الزراعية الحديثة واجه تحديات متمثلة في ضعف الإمكانيات وغياب بعض الأدوات، على الرغم من رغبة الفلاحين في التجريب.
- أبرز التحديات التي تواجه الفلاحين تتعلق بنقص الموارد المالية، غياب الأدوات أو التقنيات، وأسلوب الشرح غير الواضح في بعض الأحيان، مما يشير إلى ضرورة تحسين المحتوى وطريقة تقديمه.
- إذاعة الوادي ليست المصدر الوحيد للمعلومة الفلاحية، حيث يعتمد الفلاحون على مصادر أخرى مثل الإنترنت والنشرات الورقية، ما يستدعي ضرورة تميز الإذاعة في محتواها لضمان استمرار حضورها ضمن منظومة المعرفة الفلاحية.
- تأثير البرامج في تحسين الإنتاج الزراعي موجود لكنه محدود، حيث يرتبط بشكل رئيسي بالعوامل الميدانية مثل القدرة على التطبيق ووضوح المحتوى.

- المواضيع البيئية المرتبطة بالاستدامة لم تحظَ بالحضور الكافي في البرامج، على الرغم من أهميتها في دعم الزراعة المستدامة، وهو ما يبرز ضرورة إدخال مفاهيم البيئة والاستدامة ضمن خطط البرامج الإذاعية.
- تأثير الإذاعة في رفع الوعي المجتمعي بأهمية التنمية الفلاحية المستدامة لا يزال ضعيفًا، مما يتطلب تفعيل دور الإذاعة في بناء ثقافة جماعية حول التنمية المستدامة.
- التغييرات الملموسة التي لاحظها الفلاحون تمثلت في تحسين جودة المحاصيل وتقليل الهدر في الموارد، بينما كانت التغييرات في التعاون الجماعي أقل وضوحًا.
- من أبرز الاقتراحات لتحسين البرامج كانت توفير دعم مادي للمزارعين، مما يبرز أن النصائح النظرية يجب أن تُترجم إلى إجراءات عملية مدعومة بالمساعدة المالية والتعاون المؤسسي.

التوصيات :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات الهادفة إلى تحسين أداء البرامج الفلاحية الإذاعية وتعزيز أثرها في دعم التنمية الفلاحية المستدامة:

- تطوير الأسلوب الإذاعي في تقديم المعلومات الفلاحية، عبر تبسيط المفردات التقنية، واستعمال لغة مفهومة وسلسة مدعمة بأمثلة واقعية، بما يضمن وضوح الرسائل ووصولها إلى مختلف فئات الفلاحين.
- إعادة ضبط توقيت بث البرامج الفلاحية بما يتوافق مع أوقات فراغ المزارعين وخصوصياتهم اليومية، مع إعطاء أهمية خاصة للفترات التي تبيّن أنها الأنسب للاستماع والمتابعة.
- إدراج موضوعات الاستدامة البيئية بشكل ممنهج ضمن الخطاب الإذاعي، من خلال تخصيص برامج أو فقرات تُعنى بالحفاظ على الموارد الطبيعية، ومكافحة التلوث، وتشجيع الزراعة البيولوجية والممارسات البيئية الرشيدة.
- إشراك كل من الفلاحين والخبراء في إعداد وتقديم البرامج، بما يحقق توازنًا بين الخبرة العلمية والتجربة الميدانية، ويعزز من مصداقية الرسائل الإرشادية.
- توسيع دائرة التوعية المجتمعية بأهمية الفلاحة المستدامة، بعدم حصر البرامج في جمهور الفلاحين فقط، بل توجيه الرسائل إلى مختلف شرائح المجتمع، لخلق وعي جماعي داعم لهذا التوجه.
- ربط البرامج الإذاعية بالجهات الميدانية الداعمة، مثل التعاونيات والجمعيات الفلاحية، ومديريات الفلاحة، بما يضمن الانتقال من التوعية النظرية إلى المرافقة العملية والتأطير الميداني.
- الدعوة إلى توفير دعم مادي وتقني للفلاحين الراغبين في تبني الأساليب الزراعية الحديثة، من أجل تحويل المعرفة إلى ممارسات قابلة للتنفيذ على أرض الواقع.

الخاتمـــــــة

الخاتمة:

إذاعة الوادي تؤدي دورا مهما في نشر المعرفة الزراعية بين الفلاحين، حيث بيّنت الدراسة أن البرامج التي تُعرض من خلالها تجارب ميدانية ناجحة تحظى بأعلى نسب متابعة، تليها البرامج الإرشادية ذات الطابع التوجيهي.

ومع ذلك، تواجه الإذاعة تحديات حقيقية في تحويل هذه المعرفة النظرية إلى ممارسات تطبيقية، حيث أظهرت النتائج أن جزءًا معتبرًا من المزارعين لم يحقق النتائج المرجوة عند تطبيق الأساليب الحديثة، في حين تعذّر على آخرين تطبيقها أساسًا، بسبب نقص الوسائل والإمكانيات المتاحة.

كما كشفت الدراسة عن ضعف واضح في تناول قضايا الاستدامة البيئية، حيث يرى غالبية المستجوبين أن هذه المواضيع تناقش نادرا، وأن تأثيرها لا يزال محدودًا على مستوى الوعي المجتمعي.

وبناءً على ما سبق، فإن تعزيز دور الإذاعة في دعم التنمية الفلاحية المستدامة يتطلب تحسين محتوى البرامج ليكون أكثر ارتباطًا بالواقع العملي للفلاح، مع التركيز على الجوانب التطبيقية، وربط الرسائل الإرشادية بآليات دعم ملموسة. كما يستوجب الأمر إدماج مفاهيم الاستدامة البيئية بشكل ممنهج ضمن الخطاب الإذاعي، وتطوير قنوات تواصل تفاعلية مع الفلاحين لضمان أكبر قدر من الفعالية والاستفادة من هذه البرامج.

قائمة المراجع

والمصادر

قائمة المراجع والمصادر:

- **الكتب:**

1. نادية خليل (2020). الآثار الاجتماعية والاقتصادية للتنمية المحلية في الجزائر. دار الثقافة ، الجزائر ، ص.ص 67،80،95،102.
2. مكرتار سليم و بوعمامة أحمد. (2018) الإعلام المحلي والتنمية الفلاحية في الجزائر. دار النشر الجامعي. ص. ص.، 145، 175.
3. محفوظ مراد وسجيع منيرة (2017) البرامج الإذاعية وأثرها على تحسين جودة الإنتاج الزراعي في الجزائر. دار الفكر المعاصر. الجزائر، ص. 153-165.
4. محمد عبد الله (2021). التنمية المحلية وتحقيق العدالة الاجتماعية: رؤية جديدة. دار العلوم. ص 119.
5. محمد عبد الله (2020). التنمية المحلية وأثر دور الدولة في تحقيقها. دار الفكر العربي. ص 110.
6. سعد الدين عبد الجبار (2020). التنمية الاقتصادية المستدامة في المجتمعات المحلية. دار الفكر العربي. ص 201.
7. لحمر نبيل. (2018). مفاهيم الإعلام والتنمية الفلاحية. دار الهدى. (ص. 45، 55، 78، 92، 100، 120).
8. فريدة الزكراوي (2019). الشراكات الفلاحية والإعلام: دراسة تأثير الإعلام على الزراعة المستدامة في الجزائر. دار النشر الجزائرية. ص. 67-82.
9. عبد الرؤوف دحمان (2021). دور الإعلام في تعزيز الممارسات الفلاحية المستدامة في الجزائر. دار الثقافة- الجزائر. ص. 75،89.
10. عائشة بن النوي (2018). التقنيات الزراعية الحديثة في الجزائر: التحديات والفرص. دار النشر الجزائرية. الجزائر ، ص. 112-127.
11. سليمة محرز (2017). الإعلام والفلاحة في الجزائر: التحديات والفرص. دار النشر الجامعية، الجزائر. ص. 102-115.
12. سليمة بن طيب (2022). التنمية المستدامة وحماية البيئة في الجزائر: مناهج وتقنيات جديدة ، دار النشر العلمي. جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة ، ص 120.

13. سفيان بلعيد (2018). الإعلام ودوره في تطوير القطاع الفلاحي: التعاون بين المؤسسات الحكومية والإعلام المحلي. منشورات جامعة الجزائر. ص. 142-156.
14. سعاد بلقاسم (2021). التخطيط الاستراتيجي في التنمية المحلية. مؤسسة النشر الجامعي، الجزائر، ص140،135.
15. سعاد بلقاسم (2019). التنمية المستدامة في الجزائر: تحليل أكاديمي. مؤسسة النشر الجامعي. الجزائر، ص 121،112.
16. السباعي ريان. (2019). المنافسة الرقمية والإذاعة المحلية: الواقع والتحديات ، دار الفكر، تونس ص. 88-104.
17. رضا زاهر (2020). إعلام الفلاحة: تأثير البرامج الإذاعية على الفلاحين. دار النشر الجامعية. الجزائر ، ص. 89-102.
18. حياة دريس (2019). دور المشاركة المجتمعية في التنمية المحلية: تطبيقات جزائرية ، دار النشر العلمي. الجزائر، ص 64.
19. حسن الزين (2021). المشاركة المجتمعية وأثرها في التنمية المحلية. دار العلوم. ص 132.
20. حسن الزين (2020). العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للموارد في التنمية المحلية. دار الثقافة. ص95. ص101.
21. حسن الزين (2019). استراتيجيات التنمية المحلية ودور الدولة في تحفيزها. دار الثقافة. ص 75.
22. جميلة سناوي (2019). التغيرات في سلوك الفلاحين بعد متابعة البرامج الإعلامية الفلاحية. منشورات أكاديمية. ص. 55-70.
23. جمال غلام (2018). إعلام التنمية الفلاحية في الجزائر: دور الإذاعة المحلية في نشر الممارسات الزراعية. دار النشر الجامعية. ص. 102.

المجلات:

1. يوسف الجملي. (2019). منصات البث عبر الإنترنت والإذاعة المحلية: دراسة حالة. مجلة الدراسات الإعلامية، الأردن، 5(3)، ص.ص 110-125.

2. فرج عبد الحميد و مسعودي زكرياء و معمر حفيظة (2018). الأدوار السياسية للإذاعات المحلية في الجزائر ـ دراسة حالة إذاعة الجزائر من الوادي ـ مجلة الاعلام والمجتمع ، جامعة الوادي، 06، ص 21-0.7
3. محمود، ف. (2019). التقنيات الحديثة في الإنتاج الإذاعي وتأثيرها على جودة المحتوى. مجلة الإعلام والتكنولوجيا، 8(1)، 30-45.
4. لجفري جمال. (2017). الإعلام المحلي وأثره على التفاعل المجتمعي في الجزائر. دورية دراسات إعلامية، جامعة سعيدة، 6(2)، 100-115.
5. الكرمي فؤاد. (2017). التثقيف والإعلام في الإذاعة المحلية: دراسة تحليلية. مجلة التعليم والإعلام، 8(4)، 55-70.
6. كاظم عبد الله يحي دجرة. (2020). تحديات الكتابة الاذاعية في ظل تطورات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، قسم الاذاعة والتلفزيون، جامعة الحديدة- اليمن، 9(2)، 85-100.
7. علي حمودي (2021). الحوكمة المحلية وتحقيق التنمية المستدامة. المجلة الوطنية للاداء الاقتصادي بومرداس- الجزائر. ص. 115. 140.
8. علي حمودي (2021). البنية التحتية وأثرها في التنمية المحلية: دراسة تطبيقية. مجلة الحقوق والعلوم الانسانية – دراستات اقتصادية بومرداس- الجزائر.. ص. 102. 118.
9. العقبي مكاوي و بن بختي عبد الكريم. (2017). الإذاعة المحلية: التحديات المالية والإدارية في الجزائر. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة قسنطينة2 . ص. 40-60.
10. العصماني وليد. (2018). القيود القانونية على الإعلام المحلي في الجزائر. دورية الدراسات القانونية والإعلامية، جامعة محمود بوضياف المسيلة، 7(1)، ص 50-65.
11. عبد الله فايزة. (2020). التكنولوجيا والإذاعة المحلية: التحديات أمام التفاعل الرقمي. مجلة دراسات الإعلام. مجلة الدراسات الإعلامية، المدرسة العليا للصحافة وعلوم الإعلام، الجزائر، 12(3)، ص 215-230.
12. عبد الله فايزة. (2018). دور الإذاعة المحلية في تعزيز الهوية الثقافية في الجزائر. مجلة الدراسات الإعلامية، المدرسة العليا للصحافة وعلوم الإعلام، الجزائر، 7(1)، ص 25-40.
13. العاصي فتيحة نور الهدى (2019). دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي بين المجتمعات المحلية. مجلة الصحة العامة جامعة منتوري، المسيلة، 5(2)، 60-75.

14. عادل بلقاسم (2020). دور الإعلام في تطوير الزراعة المستدامة في الجزائر. منشورات جامعة قاصدي مرباح. ورقلة ص. 85-98.
15. طاهري لخضر بن لعيد . (2020). أهمية ووظائف الإذاعة المحلية في الجزائر. مجلة الحوار الثقافي، جامعة مستغانم، 9(2)، 60-80.
16. سليمة محرز (2016). الإذاعة المحلية والتنمية البيئية في الجزائر: دراسة حالة إذاعة الوادي. مجلة الدراسات الإعلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي 18(3)، ص. 102-117.
17. سليمان رجب. (2018). تأثير البث عبر الإنترنت على الإذاعة المحلية. دورية الإعلام الرقمي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 7(4)، 40ص-55.
18. سامي الحمادي (2019). أثر التنمية المحلية على الاقتصاد الوطني. مجلة الاقتصاد والتنمية، العدد 17(3)، ص 72-90.
19. زياد امحمد. وعلي خالدي. (2020) الشراكة بين القطاع العام والخاص في التنمسة في الجزائر: التحديات والفرص. مجلة التنمية الاقتصادية، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم. العدد 22(3)، ص95.
20. رشيد خيضر. (2020). الإذاعة المحلية والمجتمع: تأثير الإعلام المحلي في توطيد العلاقات المجتمعية. دورية الإعلام والتواصل، جامعة الوادي، العدد 9(3)، ص 130-145.
21. دليلة تقي (2020). الفلاحة والتنمية الاقتصادية المحلية: تأثير الإعلام المحلي في تعزيز القطاع الفلاحي. مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة بلحاج بوشعيب، عين تيموشنت،

الملاحق

الملحق رقم01: الاستبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر– الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

تخصص: علم اجتماع واتصال

استبيان يدخل ضمن متطلبات الحصول على ماستر أكاديمي

عنوان الدراسة:

دور إذاعة الوادي في تعزيز التنمية الفلاحية بولاية الوادي

–دراسة ميدانية على عينة من الفلاحين ببلدية ورماس–

من إعداد الطلبة:

- بوطي أحمد شعيب
- فرحات رياض نور الاسلام

تحت إشراف الأستاذ:

د.نبار ربيحة

السنة الجامعية: 2025/2024

هذا الاستبيان موجه لفلاحي منطقة ورماس بالوادي حيث تدخل نتائجه في التحقق من مجموعة من التساؤلات حول الدور الذي تلعبه إذاعة الوادي في تعزيز التنمية الفلاحية بالمنطقة. تهدف هذه الدراسة إلى فهم مدى تأثير برامج إذاعة الوادي على تطوير الوعي الفلاحي ورفع مستوى المعرفة والتطبيقات الزراعية الحديثة بين المزارعين في المنطقة.

يرجى منكم الإجابة عن الأسئلة التالية بشكل صريح وصحيح وفقًا لتجربتكم وآرائكم. جميع الإجابات ستكون سرية ولن يتم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي.

البيانات الشخصية:

- الجنس: ذكر / أنثى.
- الخبرة: أقل من10-20سنة / 30–50 / أكثر من 50.
- المستوى التعليمي: ابتدائي / متوسّط / ثانوي / جامعي.
- سنوات الخبرة في الفلاحة..... :

المحور الاول : طبيعة البرامج الإذاعية المخصصة لدعم التنمية الفلاحية:

1. ما هي أنواع البرامج الفلاحية التي تقدمها إذاعة الوادي والتي تتابعها بشكل منتظم؟
   - برامج إرشادية (نصائح حول الزراعة).
   - مقابلات مع خبراء في الفلاحة.
   - تقارير ميدانية عن تجارب فلاحية ناجحة.
   - برامج حول تسويق المنتجات الفلاحية.
   - أخرى (حدد.....).
2. كم مرة تستمع إلى البرامج الفلاحية المقدمة من إذاعة الوادي؟
   - يومياً.
   - أسبوعياً.
   - نادراً.
   - لا أستمع إليها.

3. هل تجد المحتوى المقدم في هذه البرامج مناسباً لاحتياجاتك الفلاحية؟
   - نعم، تماماً.
   - إلى حد ما.
   - لا، المحتوى غير مفيد.
4. ما هي التوقيتات المناسبة لك لمتابعة البرامج الفلاحية عبر الإذاعة؟
   - صباحاً.
   - ظهراً.
   - مساءً.
5. هل تفضل البرامج التي تعتمد على الحوار مع المزارعين أم تلك التي يقدمها خبراء؟
   - الحوار مع المزارعين.
   - آراء الخبراء.
   - كليهما.

المحول الثاني : مساهمة البرامج في توعية المزارعين بالأساليب الحديثة

6. هل ساعدتك برامج إذاعة الوادي في التعرف على أساليب زراعية جديدة؟
   - نعم، بشكل كبير.
   - نعم، ولكن بشكل محدود.
   - لا، لم أستفد.
7. ما هي أبرز التقنيات أو الأساليب الزراعية التي تعلمتها من خلال البرامج الإذاعية؟
   - ري متطور (مثل التنقيط).
   - استخدام الأسمدة العضوية.
   - مكافحة الآفات الحديثة.
   - أخرى (حدد.....).
8. هل طبقت أيّاً من هذه الأساليب الحديثة في مزرعتك بعد الاستماع إلى البرامج؟
   - نعم، وحققت نتائج إيجابية.
   - نعم، ولكن النتائج لم تكن كما توقعت.
   - لا، لم أطبقها بسبب نقص الإمكانيات.

9. ما هي التحديات التي تواجهك في تطبيق الأساليب الزراعية الحديثة التي تروج لها الإذاعة؟
   - نقص الموارد المالية.
   - عدم توفر الأدوات أو التقنيات.
   - عدم وضوح الشرح في البرامج.
   - أخرى (حدد.....).
10. هل تعتبر المعلومات المقدمة في البرامج الإذاعية أكثر فائدة من المصادر الأخرى (مثل الجمعيات الفلاحية أو الإنترنت)؟
   - نعم.
   - لا، المصادر الأخرى أفضل.
   - متشابهة.

المحور الثالث : مساهمة الإذاعة في تحقيق التنمية الفلاحية المستدامة:

11. هل ساهمت برامج الإذاعة في تحسين إنتاجية مزرعتك؟
   - نعم، بشكل ملحوظ.
   - نعم، ولكن بشكل طفيف.
   - لا، لم يتغير شيء.
12. هل تناولت البرامج قضايا الاستدامة البيئية (مثل ترشيد المياه أو الحفاظ على التربة)؟
   - نعم، بشكل متكرر.
   - نعم، ولكن نادراً.
   - لا، لم تُناقش.
13. هل تشعر أن البرامج ساعدت في زيادة وعي المجتمع المحلي بأهمية التنمية الفلاحية المستدامة؟
   - نعم، بشكل واضح.
   - إلى حد ما.
   - لا، لم ألحظ تأثيراً.
14. ما هي أبرز التغييرات التي لاحظتها في المنطقة نتيجة البرامج الفلاحية للإذاعة؟
   - تحسين جودة المحاصيل.

- تقليل الهدر في الموارد (مثل المياه).
- زيادة التعاون بين المزارعين.
- أخرى (حدد.....).

15. ما هي اقتراحاتك لتحسين البرامج الفلاحية لدعم التنمية المستدامة؟

- زيادة التركيز على الجوانب العملية.
- توفير دعم مادي للمزارعين لتطبيق النصائح.
- التعاون مع مؤسسات حكومية أو جمعيات فلاحية.
- أخرى (حدد.....).